
کتابخانه مجلس شورای ملی
۸۹۸۴-ر
کتاب شرح قصیدة العینیة الحمیریة
مؤلف محمد رضا ابن محمد قراجه داغی
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۵۴۱۸
۱۱۸۹۱
۹۱۷۷
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۳۶ - ۳۷



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على الذي شع آثاره التكوينية والتدوينية والطاف المستيرة [بين]
على نفسها الواسطة المطلوح والمظهر لين الحق ابي القاسم محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين القائمين
في مقامه في افعاله واقواله سيما ابن عمه وصنوه وشقيقه وخليفته ووصيه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان امير [المؤمنين]
وقائد الغر المحجلين سيدي لاجلاله ومقيه لاطلاقه ومظهر آثار صفاته وحامل لوائه ومقاماته فهو الحق
المطلوح والخليفة بالحق فغاصب حقوقه والجاعل لغيره في مقامه في الحقيقة منكر لرسالته لانه
بالنص الجلي منكر لتوحيد الله ثم ومن هنا قال صم لا دخل النار من عصى عليا وان اطاعني ولا دخل
الجنة من اطاع عليا وان عصاني فعقيه بالمعنى واللفظ كما التغيير واشهد ان اولاده حملوا عنه ما حمل
وعقلوا ما عقل واكملوا ما اكمل صلى الله عليهم اجمعين وجعلنا من العاملين العارفين
بالمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان والعاملين بلوازم المعرفة بطاعتهم وشفاعتهم امين

بعد فيقول العبد الغريق في بحر العصيان الراجي من المرجو لغفر الغفران محمد صالح
المرحوم المغفور نور محمد القراجه داغي الاصل تبريزي المسكن انه قد امرني من لا يسعني مخالفته ان اشرح القصيدة
المنيفة والفريدة الشريفة المنسوبة الى العالم الكبير والعارف النبيل ابي عامر ابن محمد السيد اسماعيل
الحميري رحمه الله وحشره مع من كان يتولاه من الائمة الاخيار والنجباء الاطهار بان ابين لغاته ثم
اعرابه ثم مراد الشاعر ان لم يتبين منها فرأيت ان طاعته في هذا الامر طاعة في الحقيقة لولي الامر
اذ ليس لي شرح يكشف اللثام عن وجوه خرائد معانيه مع ما ورد وادمان ذكرها [في حفظها] الموجب لتوفر رغبات
الطالبين والمحصلين له لكن شرعت فيه مع ما بي من قصر الباع عن الاحاطة للامور به [اذ الميسور] [لا يسقط]
لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك كله لا يترك كله فاعلم انه لا بد قبل الشروع في المقصود من الله



[والا ما ورد]
الى احوال الشاعر والقابه وما ورد فيه وفي قصيدته هذه من المدائح من مواليه ليكون الطالب به على بصيرة
فوضعت لذلك مقدمة تشتمل على حديقتين الاولى في الاولى والثانية في الثانية مقدمة

الحديقة الاولى في الشاعر وما ورد فيه وتضمن الفضائل بعض مطالب الثانية استطرادا
كالعكس قال العلامة في كتابه المنتهى بخلاصة الرجال هو اسمعيل بن محمد الحميري بالحاء الغير المعجمة المكسورة
والياء المنقطة تحتها نقطتان بعدها راء ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة في منهج المقال
بعد نقل ذلك عن منهج وفي اصحاب الباقر ابو محمد الحميري السيد شاعر يكنى ابا عامر وفي الكشي
السيد ابن محمد الحميري حدثني نصر بن الصباح قال حدثنا اسحق بن محمد البصري قال حدثني علي بن
اسماعيل قال اخبرني فضيل الرسان قال دخلت على ابي عبد الله بعد ما قتل زيد بن علي فادخلت بيتا
جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت نعم جعلت فداك قال رحمه الله انه كان مؤمنا وكان عارفا
وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي الا انشدك
شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبالابواب ففتحت ثم قال انشد فانشدته لام عمرو الابيات وصلت الى [قوله]
ورايته قاعدا ووجهه كأنه الشمس اذا تطلع قال فسمعت نحيبا من وراء الستر وقال من قال هذا الشعر قلت السيد بن
محمد الحميري فقال لي رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت الا رأيته يشرب نبيذ الرستاق
قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله قال وما ذلك على الله بعزيز ان يغفر لمحب علي ثم حدثني ابو سعيد محمد بن
رشيد الهروي قال حدثني السيد وسماه وذكر انه خير قال سئلته عن الخبر الذي يروى ان السيد اسود وجهه
عند موته فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك ما حدثني ابو الحسين ابن ايوب المروزي قال روي ان السيد
ابن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل بأوليائكم يا امير المؤمنين قال فابيض وجهه
كانه القمر ليلة البدر فانشأ يقول احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى لظى النار مسلك ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي
وما اصبحت في الارض املك ابا حسن لا فضلك عارف وانا بجبر من هواك لممسك وانت وصي
المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك
اعفك مرد اليك ناج مفوز بات الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك وحدثنا نصر بن الصباح
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن بكير عن محمد بن النعمان قال
دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد بن
الحنفية وهو من حشمه وكان ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله الكوفة لانه كان
انصرف من عند ابي جعفر المنصور فدخلت على ابي عبد الله (ع) فقلت جعلت فداك اني فارقت السيد بن
محمد الحميري لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه كان يشرب المسكر
فقال ابو عبد الله (ع) اسرجوا له فركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون
به فقعد ابو عبد الله عند راسه فقال (ع) يا سيد ففتح عينه ينظر الى ابي عبد الله ولا يمكنه الكلام وانا
لنتبين فيه انه يريد الكلام ولا يمكنه فراينا ابا عبد الله حرك شفتيه فنطق السيد فقال ابو عبد الله
قل الحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال في ذلك تجعفرت
باسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله (ع) حتى قعد السيد على استه ورووا ان ابا عبد الله (ع) لقي السيد بن
محمد الحميري فقال سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك وانت سيد الشعراء ثم انشد السيد في ذلك
ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق
سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر يتقرب مدح الملوك ذوي
الغنى لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانك فائز في حبهم لو قد وردت عليهم
بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء انتهى ما في المنهاج وعن كتاب كشف الغمة

عن الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته
يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة
عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى
طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبية سرور وشماتة فلم
يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا
وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا مستبشرا فقال كذب الزاعمون ان
عليا لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة عدن وعفا لي الاله عن سيئاتي فابشروا
اليوم اولياء علي وتولوا الوصي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات
ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا واشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد
ان لا اله الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت
الى آخر الخبر وعن ابي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني في كتاب مناقب الائمة عن داود
الرقي انه قال بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق (ع) فقال السيد كافر فاتاه وقال يا سيدي انا كافر مع شدة
حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذلك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله
بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر فخرج شخص من قبره ينفض
التراب عن راسه ولحيته فقال له الصادق (ع) من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال
فمن انا قال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا
انتهى ولا يكفيه صاحب الجمع بين هذا وما تقدم ثم روى في مجمع البحرين عن العبدة قال كان الاكراد في سالفها
في عمير بعين قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين ثم فاشيا فقد روي ان داخلا دخل على السيد في غرفة

ورود البيع بعد قوله واحدا بعد واحد بالصفات
قوله احب الذي من مات من اهل وده ...

له فقال السيد لقد بعث امير المؤمنين ع في هذه الفرقة كذا وكذا سنة وكان والداي يلعنانه في كل
يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال ولكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني انهم من الحميري ابو
قبيلة في اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم وعن علم الهدى قده اسم السيد اسماعيل وكنيته ابو هاشم
بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري وعن الصعلوك والسيد لقب به لذكائه كان فيه تقديم سكون سيدا
فلوح هذا اللقب به لذلك وولد في سنة خمس ومائة ومات في سنة ثلث وسبعين
ومائة وقال طاب ثراه الفيض اخبار السيد ومحاسنه كثيرة وبصيرته في دينه قوية وطبعه وفصاحته
غير مجهولين ولا ملتبسين على من يعرف الشعر ويعرف صحته وهو اطبع من الكميت بن زيد الاسدي
وابسط بالشعر لسانا وان كان الكميت احسن كلاما واوضح مذهبا وروى قدس سره
عن علي بن المغيرة الكلابي عن ابيه عن السيد بن محمد الحميري قال رايت النبي ص وكان في حديقة
فسيحة فيها نخل طوال والى جانبها ارض كانها الكافورة ليس فيها شيء فقال لي اتدري لمن هذا
النخل قلت لا يا رسول الله قال لامرء القيس بن حجر الكندي فاقلعها واغرسها في هذه الارض
الى انا ابها فجعلت انقله الى ان نقلت جميعه فجئت الى ... وانا صب الى محمد بن سيرين قبل
ان يموت بمدة وقال لي يا بني اقصص عليه رؤياك ففعلت فقال اتقول الشعر
قلت لا اما انك ستقول الشعر مثل قول امرء القيس الا انك تقول في قوم طهرة
ابرار فما انصرفت من عنده الا وانا اقول الشعر قال السيد الطبرسي وكان السيد بن محمد
كيسانيا يذهب الى ان محمد بن الحنفية رضي الله عنهما القائم وانه مقيم في جبال رضوى غير انه
رجع عن ذلك وذهب الى امامة الصادق ع فقال تجعفرت باسم الله والله اكبر
وايقنت ان الله يعفو ويغفر ومن زعم انه اقام على الكيسانية فهو تهمة كاذب طائش

الحديقة الثامنة
في الاشارة الى ما ورد في القصيدة ٣

وعن علم الهدى قده في شرحه للقصيدة البائية لابن الاشعرية مسندا عن فضيل بن عمرو الحبال قال دخلت
على ابي عبد الله ع بعد قتل زيد رض فجعل يبكي ويقول رحمه الله انه العالم الصدوق ولو ملك الامر لعرف
اين يضعه فقلت له انشدك شعر السيد فقال امهل قليلا وامر بستور فسدلت وفتحت الابواب ثم قال
هات فانشدته لام عمرو داره قال فسمعت نحيبا من وراء الستر ونساء يبكين فجعل يقول شكر الله لاسماعيل
قوله فقلت انه يشرب النبيذ الرستاقي فقال وما يمنع مثله التوبة وما يكثر على الله ان يغفر الذنوب لمحبنا
وما ادخله في كلامي غير علم الهدى رضه قال ابو اسماعيل ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن
ابي طالب ع سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول رايت النبي ص في المنام وقدامه رجل جالس عليه
في ثياب بيض قال فنظرت اليه فنظرت فلم اعرفه فاذا التفت رسول الله ص فقال يا سيد انشد
لام عمرو باللوى اه قال فانشده ابياتا كلها ما غادر منها بيتا واحدا قال زيد بن موسى ع فحفظتها في النوم
قال ابو اسماعيل وكان زيد بن موسى ع لكانه ارتج في اللسان وكان اذا انشد هذه القصيدة لم يتتعتع فيها
ولم يلحن وعن الشيخ فخر الدين قده في كتاب المنتخب عن فضيل بن عبد ربه انه قال دخلت على الامام
موسى بن جعفر ع فقلت له يا سيدي اني انشدك قصيدة السيد اسماعيل وعن المنتخب عن سهل بن
ذبيان انه قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا ع في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس
فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة اراد رسولنا يأتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن
رسول الله ص فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون ان شاء الله فقال
يا ابن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي
اهنئك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ع ما شاء الله
ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى

ظاهرها من باطنها ورأيت جدي رسول الله جالسا فيها وعن يمينه وشماله غلامان حسنان يبرق
النور من وجوههما ورأيت امرأة بهية الخلقة ورأيت بين يديه شخصا تام الخلقة جالسا عنده
ورأيت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة لأم عمرو باللوى فلما رآني النبي
قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على أبيك فسلمت عليه ثم قال لي سلم
على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي سلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما
ثم قال وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل الحميري فسلمت عليه وجلست
فالتفت النبي الى السيد اسماعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول
لأم عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع
بكى النبي وفاطمة ع ومن معه فلما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية
والمفزع رفع النبي يديه وقال اللهم انت الشاهد علي وعليهم اني قد اعلمتهم ان الغاية
والمفزع علي بن ابي طالب ع واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال علي بن
موسى الرضا صلوات الله عليهم فلما فرغ السيد اسماعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت
النبي الي وقال يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم
ان من حفظها وادمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ع
ولم يزل النبي يكررها علي حتى حفظتها منه فانتبهت من نومي وقد اتقنتها
وحفظتها انتهى ومثل هذه الاحاديث في فضله وفضل قوله اكثر من ان
تحصى لكن مخافة الاطناب اقتصرنا بهذا المقدار وان كان كما قال اعد ذكر
نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ليقول العبد الشارع في شرحه

الحمد لله رب العالمين والصلوة بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على محمد وآله الاطهار سيما على شيعته الابرار

لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوَى ... طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعُ

اللغة ام عمرو اسم عشيقة ... عمرو وكان في الاصل
اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر في غير حالة النصب واما فيها فلا يحتاج اليها لوجود
الالف واللوى كالى ما التوى من الرمل او استرق منه لوى الرمل كرضى اعوج ويجمع على الالواء والربع
ولوى الوادي المنحنى الى اللوى كما نصت في النهاية والمجدية في المجمع وغير ذلك والمربع
كمقعد الموضع الذي يتربعون فيه في الربيع كالربع بالفتح على احد معانيه والارتباع بمكان الاقامة
به في الربيع وطامسة من الطموس بالضم وهو الاندراس اي طمس الشيء طموسا كقعود وضرب درس
وانمحا ويمكن ان يكون من الطمس بالفتح من قولك طمسته كضربته محوته على انه من المجاز الفتح كعينه رآه حسنة
وروي عن السيد المرتضى دارسة بدله والمعنى الحقيقي واحد اي درس الرسم ودرس عفاه وكذا
الريح لازم ومتعد والاعلام جمع علم بالتحريك وهو الخشبة بين الارضين وما ينصب في الطريق يهتدى
به كالعلامة بالفتح فيهما والجبل الطويل او عام قال جرير اذا قطعن علما بدا علم ويجمع ايضا على اعلام
وفي القاموس العلم العلامة وهو المراد هنا وان كان جميع المعاني محتملة فكل جمع بلقع وبلقعة وهي
الارض القفر ويجمع على بلاقع وعليه يحمل الحديث اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع وفي بعض الكتب
الكاذبة بدل الفاجرة وفي بعض بلاقع من اهلها بذكر المتعلق فالمراد بحكم الكل مع التجريد ثم الاعراب
وللوجوب على بعض الوجوه الآتية فانه
لأم عمرو ظرف مستقر خبر لقوله مربع قدم للتوسع فيه تقديم الظرف على المبتدأ وجوبا اذا كان نكرة
غير مختصة وان كان المختص ههنا موجودا كما سيظهر وعلله بعضهم بان الشيء اذا لم يعرف بذاته فبحكم
كالفاعل
عليه فقدم الخبر لتخصيص المبتدأ به لذلك ورده بعض المحققين بان التخصيص اذا حصل نفس الحكم كما في الحكم
على غير مختص فيرد قلت ما انتم ... فجعل بعضهم مدار الجواز على الفائدة من غير فرق بين المبتدأ والفاعل

وعلله بعضهم بانه اذا ابتدئ الكلام بالنكرة انصرفت النفس عن استماع اخره فتح بالغوية الحكم فالعكس لينعكس هذا علاوة
للاسم قد الكوفي في التعليل ما يشعر به في الحكم كلام صاحب التلخيص وصرح به بعض فهو انه رفع التباس الوصفية لان النكرة
المحضة المخصصة في التنكير احوج شيء الى البيان فاذا جاء بعده ما يصلح للوصفية ورث ابان لم يكن غريبا معرفة لانه نفس
وحمله مقاله اما اذا تخصص بنوع تخصيص او لم يصلح الحكم للوصفية فلا يورث ذلك نحو كقولك الشجرة سجدت فلا يجب
التقديم وكذا في الحال مع الحال من غير فرق بين تراخيها في الاعراب وعدمه كما يفهم من بعض المحققين اذ لا اعتبار
بحركات الاعراب ثم اعلم ان حكم التقديم المختص بما اذا كان الخبر ظرفا وقال العصام هذا الاختصاص لم يتضح لي
وجه وعلله التفتازاني بقاء الالتباس غير الوصفية وبالاتساع في الظروف ثم ذكر في المقام ابعد وكلام يحتمل منه
المقام وكحميد لتمامه انتهى ويحتمل مع قول الاخفش ومن تابعه كون ربع فاعلا للظرف قوله بالنون مع قول غير
الاخفش يحتمل كونه خبرا بعد خبر وكونه حالا اما من ضمير الخبر واما من المبتدا على مذهب من يجوزه لكونه في المعنى فاعلا او مفعولا
لاشتمال الخبر على النسبة ثم وتشبيه مثله في الجملة التشبيه لتقدم الكلام على صاحبه بقوله لمية موحشا طلل واما على قول الاخفش
فان جعلت الربع فاعلا فحال منه فعلا فوحشا او منه اما على النصب على الحالية من الربع او ضميره او الرفع على الوصفية
لعله اسم فاعله على الوجهين فالحالية او الوصفية باعتبار المتعلق او على الخبرية من الاسم والجملة وصف للربع
او حال منه او من ضميره ويحتمل كون اهلا له مبتدا خبره يقع فيكون الجملة حالا او وصفا باعتبار الموصوف على
الاول الانسب في المتعلق الرفع على الوصفية ان وجد ما نسب على الخبرية من مبتدا محذوف مع كون الجملة وصفا او حالا

يَرُوحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحْشِيَّةً ۝ وَالأُسْدُ مِنْ خِيفَتِهِ تَفْزَعُ

تروح على صيغة التانيث او التذكير للقصد وكون الفاعل ظاهر المؤنث المجازي واما التفزع فتانيثه واجب
لكونه مسندا الى الضمير من قولهم رحت القوم واليهم وعندهم روحا ورواحا من باب القول ذهبت اليهم
رواحا والمراد هنا مطلق الذهاب مجازا استعمالا للمقيد في المطلق ومن التجريد الاعراض ولذا عدي بعن
والطير جمع طائر كركب وصحب في راكب وصاحب وقد يكون واحدا ويجمع على طيور واطيار وفي

لكان على الرسم الطير لسكونه اسية وهو فاعل تروح ووحشية تانيث الوحشي وهو واحد الوحش
كروم ورومي وزنج وزنجي والتانيث باعتبار الجماعة وهو حال عن الطير وانه او متعلقه والاسد بالضم
جمع اسد بالتحريك كذا في القاموس والجوهري جعله مخفف اسد بضمتين مقصور اسود وتبعه بعض الشراح والا
او لا لانه لم يوجد [illegible] وهو مبتدا خبره جملة تفزع وتفزع من الفزع بالفتح والكسر والتحريك وهو الذعر
والفرق وفعله كفرح ومنع والفزع ايضا الاستغاثة والاغاثة من الاضداد او فزع اليه ومنه وقيل انه
بمعنى الاغاثة من باب فرح ويتعدى بالى وعلى الثاني من باب فزع ومنع ويتعدى بنفسه او من باب فرح
بمعنى الاستغاثة لاغير والمراد ههنا معنى الاستغاثة ثم ومن في من خيفته للتعليل قدم عليه رعاية القافية والظرفان
المجروران للربع والجملة الفعلية استئنافية والثانية عطف عليها او هما وصفان للربع بجريهما على النكرة بسبب
التتميم او التتميم فقط للجملة الاولى وتاكيد ما فهم منها من الاندراس والامحاء فلا يحل [illegible]

بِرَسْمِ دَارٍ مَا بِهَا مُؤْنِسٌ ۝ إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وُقَّعُ

الرسم بالفتح ركية تدفنها في الارض والاثر او بقيته او ما لا شخص له من الاثار [illegible]
وهو الشاخص من اثار الدار ويجمع على رسوم وارسم كفلوس وافلس ويكون الفعل مصدرا رسم
الغيث الديار كغفر عفاها والمقصود ههنا [illegible] على بعده في المعنى الاول في المصدرية بعيد بعض المرسم
فيكون من باب اضافة الصفة الى الموصوف فيه الباء التعليلية او الظرفية متعلقة لتروح او لتفزع على سبيل
التنازع او قسمية وجوابه تقدير بيتين ذكرت من قدرت [illegible] على تقدير الظرفية بدلا من بالقوة [illegible]
وهم فاحش لان القوة ظرف للربع محيط به [illegible] الرسم بالنسبة الى الربع والدار محفوف بدائرة الملك
الجامع للبناء والعرصة والدارة اخص منها والبيت اسم لبناء فقط ماخوذ من البيتوتة والدار
وفي القاموس وقد يذكر وفي الصحاح وكذا في مجمع البحار قال الله تعالى ان التذكير في قوله تعالى ولنعم دار المتقين
باعتبار المثوى والموضع [illegible] ثم الشباب [illegible]

الذكر لا الانثى العقد فيها الى الظاهر المؤنث الغير الحقيقي وذلك يجوز فيه الامران والعجب منها كيف حسن مثلها
بهذا مع غاية ظهوره او انهم فى العاثر وجمله ما بها مونس مع ما يتعلق بها صفة للدار والمونس اسم فاعل من
الانس ضد الوحشة وفى القاموس الانس الخ اذا ابصره وعلمه واحس به وبجودة الانس بالضم والتحريك والوحشة
الوحشة وفعله كضرب وعلم وكرم وما سواسم باد والظرف المقدم خبره والجملة حال مجازية لعدم بقاء الترتيب
والصلال جمع صل بالكسر الحية او الدقيقة الصفراء منها وقيل ما لا ينفع فيه الرقية وهى استثناء من المونس
من باب تأكيد الشئ بما يشبه نقيضه كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وكقول النابغة ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وتفصيله فى البديع والرقش بالفتح الرقاب المتفرق او الاذناب
اذا ابتل العير طبلا ازبا والارض وتنفية ذلك شريان وذروان وجميع المعانى محتملة وعلى الاول يكون
اشارة الى شدة الحرارة المنتشرة عن شدة سمومها وقس علمه ستعلق بوقع قدم التحريح ورعاية اتفاقه وقع
كركع جمع واقع ويجوز حمله جمع واقعة الغير لما يستفاد من الشرح حيث قال فيهن وقوع ووقع فالاول بناء
على لفظ الصلال والثانى على معناه لانه عبارة عن الحيات فاقتصار بعض الشراح على الثانى الاوجه له
اراد المصدر ومصدره الوقوع اى وقع دقوعا كمنع اذا سقط ووقع الابل بركت والدواب ربضت
والطير اذا كانت على شجرة او ارض — وهو وصف للصلال والحال

رقش يخاف الموت من نفثتها — والسم في انيابها منقع

الرقش بالضم جمع رقشاء وهى من الحيات المنقطة بسواد وبياض قاعدة مطردة فى افعل وفعلاء
انها اذا لم يكن يائى العين يجمعان على فعل بالضم واما اذا كانا كذلك فعلى فعل بالكسر لمناسبة اليا كعود وعور
عين فى الحور او والعينا وهو صفة بعد صفة للصلال او بدل منه تغليبا لجانب الاسمية قوله يخاف الموت
فعل وفاعل ومن نفثتها متعلق بيخاف والجملة وصف للصلال او الرقش بناء على كونه بدلا او لا كون
اوا والوقع والرقش رتبة الاعتبار الثلاثة فى الوصفين بين جانبية الغير لاينزم على الاول تخالف الصفات

اذا دا وجمله وان كان هو الغير لاح من جهته من قوة الغير باعتبار لم والنفث بالفتح مصدر من
نفث كضرب ونصر وهو كالنفخ واقل من التفل وفى المنتهى لا بد للمصدر ان ينفث فى الصدر من
سواء الصدر وانحية ينفث السم اذا اكثرت ولسعت وفى بعض النسخ نفثاتها بدل من نفثتها فيكون
منصوبا او مجرورا بتقدير من على القولين وهو جمع نفثة بتاء الوحدة والسم بالضم والفتح وفى الكسر
القاتل المعروف ويجمع على سموم وسمام بالكسر وهو مبتدا خبره منقع والانياب جمع ناب وهو السن خلف
الرباعية مؤنثة وهو مع الجار متعلق بمنقع قدم لاهتمام ولى سم منقع بصيغة اسم المفعول اى ربى
والجملة عطف على جملة يخاف الموت وجعل بعض الشارحين اياها عطفا على الرقش باعتبار كون الجملة
صفة لانه وبه يلغو اذ المعنى منقع السم اذ غفلة عن حقيقة الحال اذ لا ما من جملة الاولى منه وان
فيها قبح العطف فى كل موضع وليس كذلك ثم والقيم مع الحال الوجه الغير المحتاج الى التكلف الذى ورد
على ما يحتاج اليه وهذه الابيات الثلاثة كناية عن بعد اهل الديار عنها بحيث تيرحش منها المطيور او تنفق
منها الوحشية منها من كونها مسكن الغفار وكذلك الاسماع لكونها غير اهلية تخاف منها وتسكنها الحيات
الى من صفتها كيت وهو تنبيه على طول اقامتهم بها المنبئ عن مرور الدهر وكرورها عليها فالية

لما وقفن العيس في رسمها — والعين من عرفانه تدمع

اى وقف لقيف وقفا دام قائما وفيه انا نتعدى ولا تتعدى فعلى التقدير يكون المفعول محذوفا
ابلنا او يلفظ بالفعل على بناء المجهول وجعل بعض الشارحين على المتعدى ضمير الفاعل راجعا الى
الصلال حملا على الاسد المجاز والعيس مفعولا تكلف مستغنى عنه بما ذكر والعيس بالكسر جمع اعيس
وعيساء الابل التى تخالط بياضها شقرة وهو مرفوع على انه فاعل وقفن على لغة اكلونى البراغيث
على قول سيبويه حيث جعل الواو والنون ونحوهما حروفا دالة على كيفية الفاعل كما ان التاء فى قالت
كذلك او بدل من فاعله او خبر مبتدأ محذوف اى هن العيس او مرفوع بوقف اخر مقدر

عليه بالملفوظ لكنه بعيد ان لم يقض وقف العيس ويلزم على هذا ارجاع الضمير على المتأخر في غير موضع
الجواز ويمكن الجواب على بعده بأن الاصل لا العيس يقض كقوله اقول لعبد الله لما سقاني وكفى بجواد عبس
وهاشم فيكون من باب الاضمار ثم التفسير ثم اخر العيس تحسينا للفظ ولضرورة الشعر ولا يجوز جعل الجملة
الاسمية مأخوذة البتة لان لما سواء قيل بحرفيتها او ظرفيتها مبني على ان او اذ تقتضي الدخول او الاضافة
الى جملة فعلية ماضوية ولا يجوز دخوله على الجملة الاسمية وان اختلف في ان جوابها هل يجوز كونه جملة اسمية
مقرونة بالفاء او فعلية مضارعا والتفوح على ما قيل على جواز كونه جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية والتفصيل
وترجيح الراجح من الاقوال لا يناسب الحال ولا يسعه المجال مع ما به من فرط الاختلال وتشتت البال
هذا اذا كان العيس مرفوعا واما اذا كان منصوبا فالفعل بمعناه المتعدي وفاعله ضمير المتكلم مع الجزم فقط العيس مفعوله
الالف كتبا لا لتقاء الساكنين وخطأ لسهو الكاتب ويؤيده ان في بعض النسخ وقفنا بالالف خطأ وفي بعضها
وقفت بضمير تاء المتكلم هذا بحسب التركيب النحوي واما المعنى فالتحقيق بالقبول جعل العيس مرفوعا مع جعل
الفعل معلوما لان فيه دلالة على ان العيس مع كونها بهائم غير عاقلة تتألم من الرسوم ولا تتعديها
ترتب الجواب على هذا اوضح من سواه والضمير في رسمها للدار وفي عرفانه للرسم والواو في والهاء
حالية او استئنافية فعلى الحالية فالحال اما من المفعول او الفاعل ان قدرنا في الكلام فاعلا ومفعولا
او من الفاعل او نائبه على الاعتبارين الاخرين ومن في عرفانه تعليلية او ابتدائية وعلى الاول
متعلق بتدمع وعلى الثاني بها او بمحذوف حال من فاعل تدمع فكان العين تنشأ وتصدر الدموع من العرفان
كما قد يستفاد من بعض الحاشيات نظير هذا المقام في فازلهما الشيطان عنها والعرفان بالكسر والمعرفة بفتح الميم كسر الراء
والمعرفة بالكسر والعرفان بالكسرتين والتشديد في الماء مصادر من عرفه كعرفه وعلمه واثبت بعض المحققين
من اللغويين وغيرهم فرقا بين المعرفة والعلم بان متعلق الاول جزئي او بسيط ومتعلق الثاني كلي
او مركب وبان الاول ادراك للادراك المسبوق بالعدم اصليا او عرفيا وان الثاني ادراك

وتجيب على النصب كون الفاعل عائدا
الى ام عمرو ومن كان يخبر منها المفهومة
من السياق والاسناد مجازي من باب
الاسناد الى السبب لكونهن ذوات
باعث على الوقف كما لا يخفى

فيهما

فيهما بالاعتبار الاول عموم من وجه وبالاعتبار الثاني عموم مطلق وبعبارة اخرى النسبة بين انفسهما
وعن ان بينهما من حيث ملاحظة تعلقهما اي ما عموم من وجه
من حيث هما عموم مطلق وبين متعلقيهما عموم من وجه وورده بعض المحققين بانا لا نسلم اغلبية استعمالها
على ما ذكره واما انهما لا يستعملان على خلافه فمردود بالاستعمال والتأويل في موارده تكلف والتجوز
تجوز والحق انهما كالجار والمجرور اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا وتدمع على صيغة التأنيث
مضارع دمعت العين كمنع وفرح وفاعله راجع الى العين

مع قطع النظر عن تعلقهما بمتعلق

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْوَى بِهِ   فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجٍ مُوجَعُ

الذكر بالكسر هو احضار المعنى في القلب واحضاره فيه مع اجراء اللفظ على اللسان ولكل منهما اما
بعد نسيان او جهد او بلا نسيان اي ذكرته بلساني وقلبي ذكرا وتذكارا بالفتح كتفرقة وعن الشيخ ابي
على الفارسي الذكر هو الحضور في القلب واستعماله في القول مجاز بعلاقة السببية لان العزم يذكر بعد غائب وكل
من الذكر بالقلب ذو الطبع يمكن هنا لكن بمعناه الاول وهو الذي يكون بعد نسيان او يراد الذكر القلبي
بالمعنى الثالث ولا يمكن الذكر الذي بعد جهد ايضا لعدم المناسبة للتغزل والنسيب ولا الذكر القلبي بلا نسيان
لعدم الملائمة للسببية كما لا يخفى والهوى بالفتح التعب اي اهوت بالذي لهواه العيش به ونقول الغم
اهوت بحديثه لهوا بالفتح ولهوا كسموع اذا انست به واعجبك حديثه وكلاهما هنا كما عرفت قوله
فبت من قولك بات فلان يفعل كذا اي بيت وبات بيتا وبياتا بالفتح فيهما وبيتا كمقيلا وبيتوتة
كثيرة في باب ضرب وعلم اي يفعله ليلا والمباشرة معتبرة في الفعل ولهذا لا يقال بات ينام
وعن الفراء بات فلان سهر الليل كله في طاعة او معصية وقيل بات بنام خطأ لانهم يقولون بات يرعى النجوم
ولا يمكن المراقبة بالنوم واما صاحب الجمع فرح وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن والمناسب في المقام البيتوتة بمعنى وترك استعماله في النوم
كما لا يخفى والفاء فيه تفريعية للذكر والقلب مبتدأ وخبره شجى وهو بالنقص من قولهم شجى اي حزن

ومن باب تعب حزن فهو شجٍ وشجيّ بالتثقيل كما قيل حزن وحزين وعن المبرد انه يشدد ياء (قال الخ)
ويخفف ياء الشجي قال وقد يشدد في الشعر كقوله نام الخليون عن ليل الشجي شان السلاة
سوء شان الشجي قال هذا اذا بنيته من اللازم واما اذا بنيته من شجاه كرعاه اي احزنه فبالتشديد
لا غير قوله موجع اسم مفعول من اوجعه اي آلمه واصله من الوجع محركة وهو المرض اي وجمعه اوجاع
وذكر عدة لغة رديّة وفي الاول يرجع على الاصح وينجع بقلب الواو ياء وياجع بقلبها الفا وعن بعض
اسد الله يقولون ييجع بكسر الياء لانه لما اجتمعت الياءان لم يستثقل الكسرة كما استثقل في المفردة
في نحو ييلم فلم يجز وهو خبر بعد خبر والجملة حال عن ضمير المتكلم وجملة ذكرت مع ما ترتب عليه جواب لما ان
لم يجعل الباء في بربي قسمية والا فالجواب محذوف (للقسم وجواب الشرط) مدلول عليه بالمذكور وذلك لتقدم القسم

كَأَنَّ بِالنَّارِ لِمَا شَفَّنِي ... مِنْ حُبِّ أَرْوَى كَبِدِي تُلْذَعُ

النار معلومة وهي مؤنثة واوية العين بدليل نويرة وقد تذكر وقيل انه باعتبار تاويله بالمذكر
كالشهب نحو وتجمع على انوار ونيران كجيران ونيرة كقردة بقلب الواو ياء لمناسبة الكسرة ونور بضم
النون ومد الواو ونيار بالكسر قوله شفني اي هزلني من شفه يشفه بالضم هزله وشفه شفوفا قال الجوهري
ومنه قول الفرزدق موانع للاسرار الا لاهلها ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف والحب بالضم
والكسر اسم مصدر كالوداد وليستعمل مصدرا في الفتح اي محبة كضربته ضربا وحبا قال الشاعر احب
ابا مروان من اجل تمره واعلم ان الرفق بالمرء ارفق ووالله لولا تمره ما حببته وما كان ادنى
(اذا كان يتعدى بالهمز)
من عبيد ومشرق وهذا شاذ لان المضاعف لا يكون من هذا الباب الا وقد جاء من باب نصر
وان احبه فهو محب وذاك محبوب على غير القياس ومحب بالفتح على قلة ولدور الفتح
على افعل جمع كثير على غير قياس للادوية بالضم والكسر واصله افوئة انقلبت الواو الف ثم
ياء وادغمت فيما بعدها فانكسرت ما قبلها لوجود الياء وهو اي في الاعلال قد يجمع على قلوع

ارادوا كما فعلوا في ثمة ارادة الى عشر ارادوش وقيل ان الأروى اسم جمع له وهو ايضا اسم عشيقة
ثم تستعمل في شعر الحجيج كليلى وسلمى قال الخ احوم بسلمى كل ظل ومنزل اودوروا لا روى كل واد ومورد
وهذا الحرف هو المراد وان كان الاول اليق لمكان كناية عن الحبيبات او عن ام عمرو وصفها بقطعها
كقوله وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو ولكونه قدم وناديه الملا نكرة مع ان المنادى يعتبر ضده ثم الكبد
بالفتح والكسر والكتف معروف مؤنثة وقد يذكر وقيل ان كلها في البدن كان من اعضاء البدن زوجا
فهو مؤنث الا الحاجب والعضد والجنب وكل ما كان واحدا فمذكر الا الطحال والكبد والكرش
وذلك وان لم يخرج عن ضرسة لكون العضد مؤنثة كما في الح وغير ذلك لكن الغالب على ما ذكره وتلذع
مضارع مجهول من لذعته النار احرقته ولفحته ولذع بعيره وسمه بطرف الميسم الاعراب كان هنا
يجوز ان يكون للتشبيه او الظن او التحقيق او التقريب ان قيل بجوازها الخ من معانيه (في بالنار) والباء اما للالصاق
او الظرفية وهو متعلق بتلذع قدم عليه للتقدم وما في لما شفني مصدرية او العائد ضمير الفاعل المستتر
ومن حب آه بيان له وجعلها حرفية والتكلف فيها عن الضمير واعراب من حب تعرف مستغنى عنه
بما ذكر ولما في الخ متعلق بتلذع واللام للتعليل وكبدي اسم كان وجملة تلذع خبر لها قال

والقول بعدم جواز كونها للتحقيق في مثل هذا الموضع لا يخلو عن تعسف كما قرر في علم الكلام

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَلَا ... بِخُطْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ

هذا انتقال الى المقصود والكلام كونه اقتضابا ادا العجب وانضج اي عجبت منه عجبا بالتحريك كعلمت وتعجبت
منه واستعجبت منه بمعنى والعجبت فلانا قوله من قوم متعلق بعجبت وجملة اتوا احملا
ما تعلق به وصف لقوم واتوا فعل ماض للجماعة المذكرين من اتيته اتيانا بالفتح والكسر واتيانة
بالكسر وماتاة بالفتح واتيا بالضم والكسر كرابّ اي جئته واحملا مفعوله الصرف مقصورة او الالف
في احملا للاطلاق وهو من جملة اسماء نبينا فعن ابي الاعرابي ان لنبينا الف اسم وللنبي الف اسم
ومن احسنها محمد واحمد وورد ايضا انه سئل بعض اليهود لم سميت محمدا واحمد بشيرا ونذيرا (فوق)

اما محمدا فانه في الارض محمود واما احمد فانه في السماء احمد منه في الارض وفي بعض النسخ من ...

قالوا له لو شئت اعلمتنا — الى من الغاية و المفزع

هذه الجملة اما صفة بعد صفة لقوم او تفريع الجملة اذا بتقدير الفاء ان قلنا بجواز حذف الفاء و الا

فقالوا فالجملة صفة واحدة او مستانفة ولو هنا شرطية للتعليق الاستقبالي مثل ان كما في قوله تعالى ولو

كره المشركون وجملة شئت شرط لها حذف مفعوله وهو اعلامنا للبيان بعد الابهام لدلالة الجواب

عليه مع عدم الاحتياج الى التقرير لعدم غرابة تعلق الفعل به فهو مثل قوله تعالى لو شاء لهديكم اجمعين و

اعلمتنا جواب له وعلق عن العمل في مفعوليه الاخيرين لوجود الاستفهام و الغاية بمعنى المرجع

الغاية مبتدء و المفزع والمفزعة بفتح الميم والزاي فيهما الملجا يستوي فيهما الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

فكان اسم ... انه مصدر ميمي من فزع اليه لجأ وان كان الاول اسم مكان وهو عطف على الغاية خبرها

الى من قدم للصدارة ولا فائدة ... كما قيل في قوله تعالى و الامر اليك ويجوز ان يكون التمثيل

او المصدر ... بتقدير حرف المصدر قال

اذا توفيت وفارقتنا — فيهم في الملك من يطمع

توفيت على بناء المجهول من توفاه الله قبض روحه الملك بالتثليث والملكة بالتحريك والمملكة

بفتح الميم وضم اللام وقيل بتثليث اللام مصادر من قولك ملك الشي كضرب اذا احتواه واستولاه وكان

قادرا على الاستبداد والاستقلال به ويطمع اما على بناء المعلوم من طمع فيه وبه كفرح ... عليه

والمراد بالطمع الذي يكون على وجه الاستحقاق لا مطلق الطمع اذ لا معنى للاستفهام عن تعيين ... الطامع

لان اغلب الناس بل جميعهم الا ما شذ وندر يطمعون في الملك مع انه لا غرض لهم بعينه

في تعيين حكم الطامع واما على بناء المجهول من اطمعه اوقعه في الطمع والمراد بقرينة المقام

في ... الطمع من جانب الله كما لا يخفى الاعراب اذا شرطية وتوفيت مع ما عطف عليه شرطه

والفاء

والفاء من فيهم فاء جواب لكون الجواب جملة اسمية استفهامية وفيهم حال عن ضمير يطمع قدم

للاهتمام فدخلت الفاء عليه وفي الملك متعلق بيطمع ومن استفهامية مبتدء خبره يطمع ويجوز جعلها

موصولة ... بجملة يطمع فيكون مبتدء وفيهم خبره والجملة قائمة مقام الجزاء من باب قيام العلة

مقام المعلول والاصل فيتشتت المفزع لان فيهم من يطمع وعلى هذا الابد ... يراد بالشرط مشارفة الوقوع

ليصح ترتب الجزاء كما قيل في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم وقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فا...

... في ... رواية المصراع الثاني ... ويدل الفاء ... من تحريف المحرفين وان

كان المعنى عليه ... وجملة الشرط والجزاء اما بمنزلة البدل من مفعول القول او من مفعولي الاعلام

واما استئنافية والحاصل من الابيات الثلثة وما بعدها التعجب من شدة عنادهم ونفاقهم حيث

سئلوه اولا عن تعيين الوصي ... وبعد تعيين الخبر اياه بحكم من الله ثم نقضوا الايمان بعد

توكيدها وكانوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة ... اتخذوا ... بعد ... لبئس ما

كانوا يعملون عصمنا الله من شرور انفسنا وجعلنا من المتمسكين العائذين بحبل الثقلين و الكتاب

فقال لو اعلمتكم مفزعا — كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا

صنيع اهل العجل اذ فارقوا — هارون فالترك له اودع

عسيتم اما على اصله وهو كونه من افعال المقاربة المقتضية للدخول على المبتدء والخبر فان تصنعوا

اما خبر له على تقدير مضاف فيه او في الاسم او على جعله من باب زيد عدل واما بدل اشتمال من

... كما في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بصيغة الخطاب

واما فعل متعد بمعنى قاربتم فان تصنعوا مفعوله واما قاصر بمعنى قربتم فالاصل من ان تصنعوا

لما قصد في محله هذا اذا كانت النسخة عسيتم بالياء واما اذا كانت بالهاء فالفعل من باب

التنزيل منزلة اللازم ... فيه وان تصنعوا ... بتقدير اللام في ...

عن الحرب جبناء وتصنعوا بصيغة الخطاب مضارع صنع بمعنى كمنع فعله ولكن الضم يستعمل في القبيح

ويتعدى بالباء وكان الصنع بالضم والفتح يستعمل في المعروف ويتعدى بالباء ولذا حيث ضم اليه سعد فاصنعا

كمنع والعجب بالكسر والله الهجرة وشبه العجل لكسره وجمع الاول على عجول والثاني على عجاجيد واسم

العجل كنية عن اصحاب موسى وكان عددهم سبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا

واتبعوا العجل والسامري وكذلك من حج مع رسول الله صلعم في حجة الوداع كانوا سبعين الف انسان

او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى فاخذ البيعة لعلي بن ابي طالب رضه بالخلافة فنكثوا واتبعوا

العجل سنة بسنة ومثلا بمثل كما في الحديث في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق لتركبن سنة

من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبرا بشبر وذراعا بذراع القذة بالضم ريش السهم

وباعا بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه الا وفيه الفاعل الكاف في والعجل

عن ابي بكر وعمر الم تر كيف هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان

وداع اسم تفضيل من ودع الشيء بالشيء كوضع ضامنه فالمعنى ان ترك البيان احفظ للتشيع

وعدم المشاجرة او من ودع ككرم ومنع سكن واستقر يعني ان الترك اشد استقرارا في محله غير مجاوز

عن محله الاصلي واكثر حملا من كل منهما بمعنى الاصلية والافضلية ثم وجعله في الدعة بمعنى الراحة على ما قيل

عن نامو لان الدعة بهذا المعنى اسم غير متصرف ثم الاعراب جملة العقول عطف على جملة القول

السابق والعلم من العلم بمعنى المعرفة وهذا يتعدى الى مفعول واحد فالهمزة تتعدى الى مفعولين وحذف

مفعوله الثاني وهو مع مفعوليه شرط للواو وهنا الف بمعنى ان كما سبق وجملة كنتم مع جزء وهو جملة

مع متعلقاته جواب له ويصح نصب على المصدرية والاصح ضعيفا شيئا اجبرا ما فاخذناهم

مقتدر وقوله فيه الاستعمال بان تصنعوا المذكور قدم عليه الذي كان متعديا بالقصير القصد لشعوبه في

ما لا يريدون في غيره كقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وقوله ومن غن فضلت ما استغنيا

مع ان لا في هذا الموضع لكونها استفاد ما تقدم لها الصدر مع ان العامل في الآية مصدر وهو الفعل لكونه فيه

تقدير ان مع الفعل القصد فتعود اما يتعلق بان تصنعوا الخ مقدر قبل الظرف يفسره المذكور فان قلت ان ما لا يعمل

فيما قبله فلا بد من ان يفسر عامل فيه الفعل لمنافاة التفسير للتقدير لانه الفعل نوع من التعلق كما العمل قلنا ان

الكم في العمل هو الفعل وحده الذي فرقت بالمقصود والتفسير المجموع المركب منه ومن الة الصدر لان

تصدره بالنسبة الى صلته خاصة وكم فرق بينهما لا يخفى على من تامل في القواعد العربية هذا اذا كان

عليم بالجملة اختصارا واما اذا كان بمعنى فارس او قريب او من العمل فيحتمل ان يتعلق به ارني خصوصه

المعطوف في تقدير عليها اختيارا باردا

وهذا اقرب لفظا ومعنى في الاخير والاخران في سعد الاخر اقرب معنى وعلى لهما فالاولى ان يقدر

تعميم مفعول الآية بما اولى الفهم وتحمير وجه لا تحير المقام ذكره قوله اذ فارقا ظرف للصنيع والفاء في كان

تفريعية ان فاذا كان الامر كذلك فترك الاعلام اودع وافضل واصلح لكم فالضمير فيه راجع الى الامر المفهوم

من الفعل وراجعه الى السؤال المفهوم من السياق بعيد عن السياق وان كان المرجح على المعنى

وفي الذي قال بيان لمن   كان اذا نعقل او نسمع

البيان بالفتح مصدر قولك بان يبين اذا اتضح فيكون قاصرا او مصدر قولك بنت الشيء ابينه اذا اوضحته

فيكون متعديا والبيان البين الاوضح مع ذكاء والحق محمود وان كان الافصح المراد ثم

وعلى كل كان اللام في لمن يكون ظرف صفة بيان او يتعلق ببيان ويعقل اما مضارع عقلت الشيء كضربت او فهمت

فيكون من باب التنزيل منزلة اللازم غير محتاج في حكم عنه متعلقا بمفعول مخصوص لعدم غرض معه به في

المتعلق كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالمعنى من كان له عقل وكياسة وفهم

وفراسة ويحتمل ان يكون مفعوله ضمير المحذوف راجعا الى الموصول المجرور بفي واما مضارع من عقل الغلام

كضرب الغلام اي صار عاقلا فلا حاجة الى التنزيل ويسمع مضارع سمعه كعلمه وهذا ايضا من باب التنزيل او

مفعوله محذوف لما ذكر وفي عطفه باو اشارة الى ان سماع الكلام كاف في البيان من غير حاجة الى التعقل

وهذا الجميع كلام من قسم المبالغة الشنيع والغلو على حسب تصرفك في معنى العقاب وهو كناية عن غاية وضوحه في البيانية هذا اذا جعل الالفصال مع التحقيق ويحتمل ان يكون المنع الكلوم وجعل بعض شارحان اوهما بمعنى الواو مع كونه بعيدا من حيث اللفظ وما ذكره بعض النحويين انواع الكلام الذي هو من البلاغة بلسان له

ما من الاعراب البارد والجديد مع صفة خبر مقدم من توسع والضرورة الشعرية فان قرب بل الضرورة النحوية وتصحيح الابتداء بالنكرة النفي قلت ان النكرة قد تخصصت بالعمل او الاتصاف بالبدء وبيان جنده

ما من وقوله لكان آه اما اللام في التقوية او التعدية على الفعل اما ظرف لغو متعلق بالبيان او مستقر وصف وتحمل الحالية منه على قول الاخفش من ان الظرف يعمل من الفعل ... على قول من يجوز الحال من المبتدأ ولا يشترط اتحاد العامل او من ضميره في الخبر المقدم وقد يستعمل في احد شروطها واذا من ادوات النصب ... رقوعها حشوا والغيب في موقعيته واسمية وبساطة وتركيبه شهود ويحتمل ان يكون ظرفا ... متعلق المضاف اليه والاصد اذا قال ... الاصحاب ان في جملة يعقل او يصح

البرج ... اهم مثل اصحاب بدر وعلمائهم مثل علمائهم وسائر هم مثل سائرهم والفرع مثل مرة هم وتلميح الى تلك القصة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والاشارة واضحة ودلالة لا تكتم الا انهم وما يعبدون من دون الله حصب جهنم والى انهم يتركون المنع ويضلون عن السبيل عند اذ ويحذوهم الظالم دون انا فيلا وكان الشيطان للانسان خذولا نعوذ بالله من اتباعهم الى يوم القيامة

ثم انه بعد ذا عزمة من ربه ليس لها مدفع

العزمة بالفتح المرة من عزمت من عزمات الله فريضة من فرائضه وحق من حقوقه ومنه الحديث الزكاة عزمة من عزمات الله والمدفع اما بفتح الميم والفاء مصدر دفعه كمنع كذا فالمصدر اما بمعنى الفاعل او الدافع ... واما بمعنى المصدر المبني للمفعول او للفاعل واما مكسر وهو الالة الدافعة او اسم الزمان وان ... هنا على هذا راجعة الى النفي لا المنفي او ليست بارادة توزيعة العام بل المراد سلب ... مجازا اللغوي

يعقل او يصح

او المفهوم ... بالقاطع كما قيل في ما ربك بظلام للعبيد وفي والله لا يحب كل كفار اثيم والتفصيل ... الى محله الاعراب هذه الجملة عطف على جملة قال في فقال له آه من ربه اما متعلق بالاتيان او وصف لعزمة وجملة ليس لها آه صفة بعد صفة لها وعزمة اما بالرفع على انه فاعل فيكون جملة بالخبر باعتبار الكناية بلاغة واما بالنصب على ان الجملة ... هو الفاعل وهو حال عنه قدم ... في تفسير ... من اعاظم في تفسيره

الرسول بلغ ما الفظه عن ابي سعيد الخدري ان هذه الاية نزلت في فضل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم غدير خم فاخذ رسول الله بيده وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر وقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي الباقر وفي الكافي عن ابي جعفر ما ملخصه انه قال ان الله فرض على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة فسئله الراوي عن تفصيله فذكر الصلوة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الولاية نزلت يوم الجمعة بعرفة وانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم آه وكان كمال الدين بولاية امير المؤمنين

فقال النبي ... قوم حديثوا عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم هذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل ... فنزلت يا ايها الرسول آه وفي الصافي عن الاحتجاج عنه في حديث طويل انه لما اتى النبي في الموقف جبرئيل بالولاية خشي الرسول قومه ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من نفسهم فسئل جبرئيل ان يسأل ربه العصمة فاتاه العصمة في العود الى المدينة في غدير خم فبعد الاحجار كهيئة المنبر فنصب عليا ... بالخلافة

وفي الصافي ما ملخصه لما رجع من حجة الوداع نزل جبرئيل فقال يا ايها الرسول آه فقال يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فعلوا ما فعلوا وفي مجمع البيان عن الصادق عن ابائه قال لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد فقدم على النبي النعمان ابن الحارث الفهري فقال

امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة
فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر من عند الله
فقال ﷺ والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحرث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
وروى الفاضل الملا محمد صالح بن محمد القزويني في ترجمة هذه القصة انه لما كان بعد غدير خم يوم الغدير وجلس
مجلسا اتاه رجل من بني مخزوم وهو عمرو بن عتبة فقال يا محمد اسئلك عن ثلث مسائل فقال ﷺ سل عما
بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك فقال ﷺ
الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا بامر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج
والجهاد امنك ام من ربك قال ﷺ مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه
من كنت مولاه فعلي مولاه امنك ام من ربك قال ﷺ الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا
ما امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار
وولى مغضبا فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة
فاحرقته فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين فقال النبي ﷺ لاصحابه
رأيتم قالوا نعم قال وسمعتم قالوا نعم قال ﷺ طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كأني انظر الى علي وشيعته
يوم القيمة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى يسكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وللمعنى المذكور اشارات مشهورة ونذكرها [illegible] عن الاشارة [illegible] الى [illegible]

ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع

الابلاغ وكذلك التبليغ الايصال والاسم منهما البلاغ بالفتح وعاصم اسم فاعل من عصم كضرب اي منع
ووقى ويمنع مضارع معلوم من المنع بمعنى الكف اي منعه عن الشيء فامتنع اي كفه عنه فانكف
ابلغ امر وفاعله محذوف مفعوله اي ابلغ الى الناس ولاية امير المؤمنين ﷺ بدلالة القرينة الحالية
للاختصار ولان المقصود الدلالة على كونه عزيمة وقضية لا ترد ولا تبدل والدال على ذلك على الوجه الاكمل
هو قوله والا لم تكن مبلغا فحذف المفعول للتوجه الى اصل المقصود واعلاما بكونه اصله بحيث لا ترضى
النفس بمفارقته وقوله والا اصله ان لا تبلغها فان شرطية ولا تبلغها شرطها اما مجزوم حذف تبلغها
لدلالة لا عليه لان لا تحذف الجملة بعدها كثيرا لكونها معاضدة لما قبلها دالة عليها [illegible]
المنوال [illegible] فادغم فيه فالان والا وجملة لم تكن مبلغا وان لم تكن مستقبلة جواب لها اما
على اقامة السبب مقام المسبب اي يترتب عليك اثار عدم التبليغ او فلا يترتب عليك اثاره
لم تبلغ شيئا من رسالاتك في الحقيقة واما على معنى التبليغ اي يتحقق عدم الابلاغ ومفعول
مبلغا حذف للتعميم مع الاختصار او لدلالة التبليغ عليه لان المقام ان النبي عهد اليه كلما يأتي فقد
شيئا من رسالاتك مثلا فان قلت انه لا يمكن تقدير مفعوله عاما لان عدم ابلاغ البعض
النزاع لم يستلزم عدم الابلاغ في كل واحد واحد ضرورة ان النبي ﷺ قد ابلغ جميع ما عليه سوى الولاية
ولا خاصا لانه ان كان غير مفعول فعل الشرط يلزم [illegible] ما ذكرنا لان عدم ابلاغ شيء لم يستلزم
عدم ابلاغ شيء اخر كما سبق وان كان عينه فهو يؤدي الى اتحاد السبب والمسبب ولتقديره المجموع
من حيث المجموع بان يكون نفي العموم راجع في نفس الامر الى احد هذه الشقوق كما لا يخفى قلت
على الوجه الثالث بانه على اقامة السبب مقام المسبب يستلزم خلو الكلام عن الفائدة
على التاكيد وهو خلاف الاصل لان الاصل في الكلام الحمل على الافادة لا الاعادة اما الا
فلانه يكون ح الشرط الذي هو سبب في المعنى للمسبب الذي اقيم مقام الجزاء واحدا في المعنى

فان قلت ان هذا الترتيب [illegible] والسبب والمسبب
قد دار ان كان [illegible] الحكم [illegible] كذلك لكنه [illegible]

والجواب ان يكون ان الشرط هو عدم ابلاغ الولاية والجواب
عام له ولسائر الفرائض لانه

وشرط الاقامة كون المسبب معروف الحال بالنسبة للسبب القائم مقامه ولا يكون الا مع العلم به
اذ لا يترتب فائدة للكلام بكون الغرض افادة ما لكونها معلومة وبعبارة اخرى ان انعقاد الجملة الشرطية
(بناء على الظاهر) يقتضي الجهل بمضمونها والاقامة تقتضي العلم به فلا يجمع بينهما جمع بين الضب والنون ودفعه يستلزم اما
الخلو عن الفائدة واما عدم صحة الاقامة والغرض صحتها فتعين الاول (المغني) في جواب ابن هشام في
بحث اذا في نظير المسألة لا يخلو عن حزازة ان كان مراده ذلك واما الثاني فلانه يكون المعنى في (البيت)
وعدم ابلاغك ولاية لا يكون مثل عدم ابلاغك اياها فاضح انه تأكيد والجواب يحمل على معنى التبليغ
يستلزم ان لا يكون للكلام فائدة معتد بها كما هو ظاهر قلت انا نقدره على ما بحيث يرجع العموم في
الحقيقة الى غير الولاية من الرسالة كانه ان كانت الولاية التي داخلة تحت العموم بزعم ارادة التلازم والسبب
والمسبب بالنسبة اليه في عالم التحليل واما ارادة [illegible] من تفاسير العامة كالفخر والزمخشري والبيضاوي
والنظام النيسابوري وغيرهم له اجوبة منها ان عدم تبليغ البعض كترك تبليغ الكل لان الكل في انه يتفق
غرض الدعوة به ومنها ان عدم كون بعض الفرائض اولى بالاداء من البعض الاخر يلزم منه
كون عدم ابلاغ البعض كالشافع عدم الاعتناء بالبعض الغير ابلغه وان كان ابلغه فكانه لم يبلغ شيئا منها
ومنها انه كقوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا في ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة و
منها انه على وضع السبب موضع المسبب اي والا فلك ما اوجبه كتمان الكل كما في الكشاف وتنبيه (العلام بما نسبه الى الزمخشري حيث [illegible])
وعقبه اقال تعالى فاوحى اليّ ان لم تبلغ رسالاتي عذبتك [illegible] والحق في الجواب ان
الولاية لما كانت بمنزلة الروح بالنسبة الى سائر الفرائض وهي بدونها كالاجسام بلا ارواح كان
ابلاغها بدونها في الحقيقة كترك الابلاغ راسا في عدم كونها منشأ الاثر كما لا يحصل [illegible] القلب
المنافي هو معدوم او هو والعدم سواء فكيف اذا لم يكن له نفع اصلا والى هذا المعنى يشير قوله تعالى
اليوم اكملت لكم [illegible] الاشكال الوارد على ظاهر هذه الاية [illegible] ولذلك كان [illegible] بعضهم

حين نزلت هذه الآية لا ما قيل من انهم قالوا ان الكمال يستتبع الزوال لانهم [illegible] زوال هذه
الآية وامثالها كآية التبليغ واية النصب وهي قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
كانوا في صدد قتل رسول الله صلى الله عليه لعنهم الله اجمعين هذا وفي الصافي في تفسير اية النصب نقل
غريب عن الكشاف ايرادا على الشيعة في ارادة الاقلاع عليه وعلى رده فليلحظ [illegible] والله يعصمك
من الناس معمول لعاصم قدم للتوسع وضرورة الشعر وهو خبر المبتدأ وقيل خبر بعد خبر للمبتدأ وارادة جملة
فعلية مضارعية لرعاية القافية او للدلالة على الاستمرار والحدوث شيئا فشيئا فارادة عاصم موجودا
يكون لضرورة الشعر وتحقق كون الجملة حالا [illegible] عن ضمير عاصم وجعلها صفة [illegible] في منافاة ما لكونه
عاملا في نهم وعلى ان تقديرا صله [illegible] منهم عن الاضرار بك حذف المعمولان للعلم بهما ولضرورة
وغير ذلك [illegible] وحمله البيت عقد لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وبيان للعزيمة التي في البيت السابق [illegible] بعد الاية

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ بِمَا أُمِرَ يَصْدَعُ

الامر بالفتح والامار كالكتاب والامرة كعافية مصادر لقوله امرته بكذا [illegible] فاتمر تعدى الى الا
بنفسه والى المامور به بالباء وقد يتعدى اليه بنفسه قليلا كما قيل ويستفاد من كلام ابن هشام ١٢ (المغني)
في ان بالفتح ويصدع مضارع [illegible] من صدعه كمنعه اي شقه او شقه نصفين او شقه ولم يفترق فما صدر (المغني)
كان [illegible] جاء [illegible] ويميز بين الطيب والخبيث بالولاية او من صدع فلانا كذا قصده وكرره
ان القصيدة بما امره [illegible] فهو مفعول ليصدع محذوف للقرينة او من صدع بالحق تكلم به جهارا فلا
او من صدع بالامر اصاب به موضعه وجاهر به فلذلك اي الاعراب الف [illegible] والظرف
معمول للقيام مقدم عليه لنحو ما سبق والموصول مع صلته صفة للنبي [illegible] وكان من الافعال الناقصة
واسمه ضمير النبي ويصدع خبرها او بما امره معمول له وما موصول اسمي والعائد الضمير المنصوب

كان في م

والأصح ان يريد فمحذوف الجار وما صدق الفعل ومفعوله الأول محذوف للعلم به اي يأمر الناس فعاليه

للمبتدا ويجوز كونه لغيره لان امر الخطيب في الحقيقة امره تبارك وتعالى لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي

ويمكن ان يكون الفاعل له تعالى والضمير المنصوب المذكور لغيره مفعولا اولا له فالعائد على هذا محذوف

مجرور بالباء الداخلة على المامور به فان قلت ان حذف العائد المجرور شروط لم يوجد

هاهنا الموصول بلفظا ومعنى ومتعلقا والمتعلقان هاهنا مختلفان قلت اولا انا نقدر العائد غير مجرور

بالباء الداخلة فانه قد يتعدى بنفسه على ما قيل وثانيا انه قال بعض المحققين ومنهم شيخنا الاعلم

انه شرط الغلبة والكثرة واما ان الاستعمال لا يصح بدونه فلم يدل الاحتمال كقوله وهو على من صبه

علم اي عليه وغير ذلك وان ورد خلاف الاصح وثالثا سلمنا لكن الاتحاد المذكور شرطا لكثرة وهنا

منه ان لا يصح هذا الوجه لكن يكفي في هذا الوجه ليصح بالمعنيين الأخيرين مراد به لازم معناه اي

فلان المتعلقين متحدان كما قيل في فاصدع بما تؤمر ويجوز في هذا الوجه جعل ما موصولا حرفيا فلا

ان كان ليصح بالمورية ثم منه تكرار بصيال الولاية ويمكن معاني الصدع الاربعة ثم لكن بتقدير

مضاف حين جعله بمعنى القصد وكذلك المعنى الاول فتأمل اي بالظاهر بالمورية والمعنى

يَخْطُبُ مَأْمُورًا وَفِي كَفِّهِ ... كَفٌّ عَلِيٍّ ظَاهِرًا يَلْمَعُ

يخطب مضارع من قولك خطب الخاطب على المنبر خطبة بالضم وخطابة بالفتح اي وعظنا والخطبة اسم

للكلام المخطوب به او هي الكلام المسجع ونحوه وفي خطب بالضم خطابة بالفتح اي صار خطيبا وما مورا

قد مر بيانه والكف بالفتح اليد او الى الكوع سميت به من باب التسمية بالمصدر مبالغة لكونها

كافة يدفع ويمنع بها الاذى عن البدن وغيره وهي مؤنثة وعند البعض مذكر وفي نية القاموس

الاغلبية السابقة اي كل ما في البدن زوج فهي مؤنثة الا الحاجب والخد والجنب وقوله

وكف خضيب زينت ببنان والاستدلال الشاذ لقد لهم كف مخضب لا يجدي لاحتمال التأويل

وهو بالضم راس الزند مما يلي الابهام ومقابله الكرسوع بالضم م

بانه عدد العقود ونحوها ولا يعارضه احتماله في الأول الحق لكثرة نظائره والاظهر ان يكون التأويل في

جانب القلة ويجمع الكف على اكف وكفوف كافلس وفلوس وعلى كف بالضم وظاهرا اسم فاعل اعراب

من ظهر كمنع ظهورا بالضم اي تبين ويلمع مضارع من لمع البرق كمنع لمعا ولمعانا محركة اضاء وكالمع الآل

يخطب فعل وفاعله ضمير مستتر راجع الى المبتدا والجملة حال عن فاعل قام ويحتمل كونه خبرا بعد خبر لكان

وكونه استئنافا وما مورا حال عن فاعل يخطب وفي كفه خبر مقدم وكف على مبتدأ مؤخر ويجوز كونه

فاعلا للظرف اما على قول الاخفش واما على قول الجمهور ايضا ان جعلنا الظرف حالا او الواو في او معطوفا على الحال او الخبر م

اما عاطفة للجملة الاسمية او الظرفية على يخطب على الاحتمالين الاولين فيه وعلى الاستئناف ليسقط

الاحتمال الثالث اي على راي غير الاخفش واما عاطفة للظرفية على ما مورا وهذا على قوة وظهور لتقريبه

واما حالية والجملة الاسمية حال عن فاعل يخطب ولا يخفى ان الجملة على هذا الاحتمال غير الاسمية على راي غير

الاخفش لان الاعتماد المجوز للعمل هو اعتماد الظرف لا الظرفية ويمكن ان يكون على راي الاخفش مع الشيء الاكتفاء غير الاسمية م

وجود الواو فتأمل واما استئنافية على ما سبق وظاهرا بالنصب حال عن فاعل يلمع وهو مع متعلقاته

حال عن كف على او ضميره على ما سبق مرارا ويجوز جعل ظاهرا حالا عن فاعل الظرف وجعل يلمع

حالا عن فاعل ظاهرا على عكس ما قلنا ويجوز جعلهما حالين مترادفين وتذكير ضمير الكف اما على

التأويل او على تذكيره والمعنى ليدان تفكر فاذكر بالظاهر

رَافِعُهَا أَكْرِمْ بِكَفِّ الَّذِي ... يَرْفَعُ وَالْكَفِّ الَّتِي تُرْفَعُ

في رفعه كمنعه رفعا بالفتح ضد وضعه ومثله رفعه ترفيعا وارتفعه وقد يكون الارتفاع للقبول

وفي رافعه الى الحاكم شكاه ورافعه وخافضه داوره في كل محاورة والمرافعة هنا بمعنى

الرفع اما على الحقيقة او المجاز وفي اكرمه وكرمه بالتضعيف اي عظمه ونزهه ومجرده

كرم بالضم العالي ضد لؤم لكن في كرم الرجل كرما بالفتح وكرما بالتحريك وكرمة بالضم

الإعراب رافعها فعل وفاعله ضمير الرجع مستتر فيه والمفعول عائد إلى الكف على باعتبار تأنيثه

أو تأويله باليد مثل دار كرم على صيغة الأمر فعل تعجب وهو في الأصل على مذهب الأخفش فعل ماض

لأنه للتعجب وفاعله ضمير المخاطب والهمزة للتعدية أو للصيرورة والباء على الأول زائدة وعلى الثاني

معدية وعلى مذهب سيبويه صورته فعل أمر ومعناه فعل ماض والهمزة للصيرورة فقط ومجرور الباء

فاعله زيدت الباء لتحسين اللفظ ولا تحذف إلا إذا كان المتعجب منه أن مع صلتها فيجوز الحذف فيه

على ما هو القياس والكف مضاف إلى الموصول وهو عبارة عن الرجع ثم در فعل على صيغة المعلوم مع فاعله

العائد إلى الموصول صلته والكف الثاني [illegible] وجه إنشاء الرفع بالعطف على محل المتعجب منه على قول

سيبويه أو بالابتداء بأن تقدر خبراً له أي والكف الذي [illegible] كذلك فالواو استئنافية والنصب بالعطف على

محله على قول الأخفش والجر بالعطف على لفظه على القولين والموصول صفة للكف وتذكيره باعتبار

تذكير الكف أو تأويله به لكنه لا يخلو عن منافرة لإرجاع الضمير المؤنث في رافعها وفي بعض النسخ التي بدل

ولا يخلو عن قوة من حيث اللفظ لكن الأشهر رواية هو الأول ودر فعل على صيغة المجهول مذكر على الأول

ومؤنث على الثاني في صلته والكف الأول عبارة عن كف الرجع والثاني عن كف علي [illegible]

يرفع الأول مجهولاً والثاني [illegible] والكلام على هذا الوجه [illegible] المتعلق بتقدير [illegible]

يَقُولُ وَالأَمْلاكُ مِنْ حَوْلِهِ ... وَاللهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ

الأملاك رأيت في بعض الكتب الأدبية أنه جمع ملك وليس في كتب اللغة له مستند ومع ذلك

هو المراد هنا والملك كفرس معلوم فمن الكسائي والزمخشري وأكثر الأئمة أن أصله مألك كمقعد

من الألوكة بمعنى الرسالة فقلب قلباً مكانياً فصار ملأك كمقعد وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد

القيس يمدح بعض الملوك فلست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم

قيل ملك بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال ويجمع على ملائك وملائكة برد الهمزة وقيل أصله مألك

على أنه مهموز العين من لأك إليه أي أرسل إليه ملاكاً ومألكة أي رسالة ومنه ألكني إلى فلان أي أبلغه عني أصله ألئكني

نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها فحذفت الهمزة فصار ألكني وعن أبي زيد وابن عصفور وابن حيان

أنهم قالوا إنه أجوف واوي من الملوك وهو المضغ والعلك فالملاك في الأصل ملاك كمقام

العين لكثرة الاستعمال ووجه المناسبة كثرة تردد الوحي في فيه ويستفاد من بعض أنه اسم جمع فيكون الأملاك

جمع [illegible] وشاهد اسم فاعل من شهده كسمعه شهوداً حضره ويجمع على شهود وشهد كركع وركّع

وأما الإعراب فيقول فعل وفاعله عائد إلى الرجع ثم والجملة إما استئنافية أو حالية والأملاك

مبتدأ خبره من حوله والجملة حال عن فاعل يقول والواو حالية والله مبتدأ خبره شاهد وفيهم متعلق

والظرفية مجازية أي العلية مثل [illegible] ويسمع على بناء المعلوم مع فاعله إما خبر بعد خبر أو حال عن فاعل شاهد

مفعول يسمع للقافية والاختصار للعلم به من المقام أي قول الرجع والواو في والله عاطفة للجملة الاسمية على

الجملة الاسمية الحالية قبلها إن جعل الحالان مترادفتين وحالية إن جعلتا متداخلتين [illegible]

أو يقال إنه ظرف لشهيد [illegible] ويمكن أن يكون [illegible] بل ليس للأملاك [illegible]

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا لَهُ ... مَوْلًى بِهِ النِّيرَانُ تُسْتَدْفَعُ

المولى بالفتح المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والرب والناصر والمنعم ولا يخفى المعنى المناسب هنا

والنيران كجيران جمع نار وكان أصله نوران قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها لأن النار واوي [illegible]

نويرة ومؤنثة لذلك [illegible] وتصغيرها نويرة ويجمع أيضاً على أنوار ونيرة كقردة وفي بعض النسخ [illegible]

الواو وديار بالكسر وتستدفع فعل مضارع مجهول من الاستدفاع تقول دافع الله عنك السوء دفاعاً

الله سبحانه الأسواء [illegible] طلبت منه أن يدفعها عنه الإعراب من شرطية وهو مبتدأ خبره

الشرط أو الجزاء أو هما على خلاف فيه وجملة كنت مولاه شرط لها وهي [illegible] على [illegible] لأن أدوات

الشرط تقلب الماضي إلى الاستقبال وذلك لتحقيق الدلالة على المعنى وعدم دلالته على حدث

وأما على القول بدلالته عليه فيقال إن الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من جزئه فلا يقيد

بالسقاد منه من الحدث وهو الكون المعلم فانه غير دال عليه وتمحض للدلالة على الزمان الماضي
وذكر كثير من النحاة انه اذا اريد البقاء الماضي على معنيه جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل
فالشرطية هنا اما على التاويل باقامة السبب مقام المسبب واما على القول بان ان والذي بمعناه في
هذا المقام للتعليق في الماضي ايضا اذ كلا معنى الكون فيكان في الاية ذكرها قوله فهذا الفاء جزائية وهذا
جزء موله وله كان في الاصل وصفا له فلما قدم صار حالا وتحتمل ان يكون ظرف لغو متعلق بالمولى
لكونه بمعنى المالك وكذا الظرف يحتمله لكونه الفعل وبه متعلق بتستدفع قدم للحصر والباء للسببية او الاستعانة
والضمير لامير المؤمنين عليه السلام والنيران مبتدء وخبره جملة تستدفع ومفعول تستدفع الاول محذوف اي النقم
للعلم به لان طلب الدفع لايتعلق الا بالنقم وان الغرض الاهم اثبات انحصار الواسطة في خصوص الاستدفاع
فيه صلوات الله عليه وآله اجمعين اذ هو الذي اكره وجاحده واما كونهم لم يطلبوا بغيره الاستدفاع فيما
احد منهم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقوله تعالى على طبق قوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فان المراد بالذين امنوا
امير المؤمنين وحده او مع من بعده الى قائمهم عجل الله فرجه وذهب جابر الحافظ عن الصادق عليه السلام في تفسير
هذه الاية يعني اولى بكم اي احق بكم وبامورکم من انفسکم واموالکم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا
واولاده الائمة الى يوم القيمة وورد في الحديث طويل وحاصل مضمونه ان المراد من الزكوة الحلة التي
اعطاها امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وهو راكع وقد صلى ركعتين وكان قيمتها الف دينار
ومثله فعل جميع اولاده اذا بلغوا مبلغ الامامة تصدقوا وهم راكعون وفي روايات اخر كلام
بين الخاصة والعامة ان المراد من الزكوة الخاتم وهو مختص بامير المؤمنين عليه السلام وجمع في العلانية
بانه تعالى تصدق في ركوعه مرة بالحلة واخرى بالخاتم والاية نزلت بعد الثانية انتهى فاجمع
تعرف ما في الجمع بين الحديث والرسول والائمة في الولاية مع ما اشتهر من منع استعمال المشترك في اكثر من

وفي اخر الحديث ان السائل الذي سأل امير المؤمنين كان من الملائكة والذي سأل من اولاده يكون من الملائكة

واحتياج عموم المجاز الى قرينة وعلى تقدير ارادة العقم لا بد من نعي مناسب عام لجميع المعاني
سبحان الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الاية يعني ولاية علي والكنهم
الطاعون بالولاية وفي رواية اخرى انه سئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية قال عليه السلام يعرفونها يوم الغدير
وينكرونها يوم السقيفة عصمنا الله من وساوس شياطين الانس والجن ولعنهم الله جميعا

كُونُوا لَهُ بَعْدِي كَمَا كُنْتُمْ مَعِي فَلَمْ يَرْضَوْا وَلَمْ يَقْنَعُوا

القنوع بالضم والقناعة بالفتح والقنع محركة والقنعان بالضم بمعنى الرضا بالقسم مصادر لقنع كفرح
وقيد في الاول لكنه رقيد هذه اللغة مرجوحة بل في الحديث كنع الاعراب كونوا امر من
والاسم الواو وله خبره وبعدي اما ظرف لغو متعلق بكونوا ان قلنا بدلالته على الحدث او مستقر حال
من ضمير الخبر وعلى القول بعدم الدلالة يتعين الثاني وما في كما كنتم مصدرية ويحتمل ان يكون موصولة وكونها كافة على الفعل
الاول وعلى الثاني يتعين الثاني وكما كنتم اما صفة لمصدر محذوف لكونوا او حال عن اسمه او ضمير
خبره ثم وجملة كنتم مع ما بعده مقول قوله عليه السلام كالبيت السابق والفاء في فلم يرضوا تفريعية اي
فاذا كان كذلك قال عليه السلام لكم لم يرضوا ولم يقنعوا او تضمير القناعة

فَاتَّهَمُوهُ وَانْحَنَتْ مِنْهُمْ عَلَى اخْتِلَافِ الصَّادِقِ الْأَضْلُعُ

اي اتهموه واتهمه تقلب الواو تاء واتهمه كافتعله اذا ادخل عليه التهمة وذلك كهمزة ما يتهم عليه وقال
بعض اللغويين انه كهمزة اسم مصدر وبسكون الهاء مصدر وتستعمل اتهم الذي على افتعل للقبول ايضا
لكن المراد هاهنا معناه المتعدي اللازم اي اتهمه فاتهم فهو متهم وتهيم قيد التهمة بخلاف من
بسكون الهاء ولي حناه حنوا وحنا عطفه فانحنى وتحنى انعطف وحنيت العود والظهر اي عطفتها
والاضلع وكذا الضلوع والاضلاع جمع الضلع كعنب وجذع ومعناه معلوم وهي مرفوعة على الفاعلية
الفاء عاطفة للجملة على جملة لم يرضوا والضمير المنصوب في فاتهموه واتهامه عبارة عن قول المنافقين

مرّ عن الكشاف ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الآن ان يرفع بضبع ابن عمه ونحو ذلك والاخبار بنحوه
بذلك في الكشاف والثعلبي وبعض مجلدات البحار وغيرها والواو في واحدث عاطفة على اتموه والامع
فاعله الراجع الى [illegible] مرارا ومنهم حال عن الفاعل قدّم لمراعاة الوزن والمضاء فعلم كناية عن تسليم واعراضهم عنه
وعن خلاف الصادق ظرف مستقر اما صفة لمصدر محذوف او حال والعامل على التقديرين قوله احدث

وَأَظْهَرُوا غَدْراً لِمَوْلَاهُمْ وَضَيَّعُوا مَا قَالَ وَاسْتَبْدَعُوا

الاظهار التبيين من ظهر كمنع ظهورا اتبين والغدر بالفتح ترك الوفاء ونقض العهد يقال غدره وغدر به
كنصر وضرب غدرا اذا ترك الوفاء به ونقض عهده والتضييع الاضاعة والتضعيف والهمزة فيهما للتعدية
من قولك ضاع الشيء يضيع ضيعا بالفتح وقد يكسر وضيعة وضياعا كلاهما بالفتح اذا هلك وتلف وصار مهملا
ومن ذلك المثل وهو في الصيف ضيعت اللبن لا يتغير كسر التاء وقيل اصل المثل قول امرأة [illegible]
مفتوحة لا تتغير والاستبداع الابتداع [illegible] اظهروا غدرا فعل وفاعل ومفعول عطف على احدث
او صنيعه واللام متعلق بالاظهار ويجوز تعلقه بالغدر بحسب المقام للتقوية ويحتمل كونه وصفا للغدر او قوله
ضيّعوا فعل وفاعل ومفعوله الموصول وجملة قال صلة للموصول ويحتمل حذف ما موصوف وفاء [illegible] المصدر
المقصود بمعنى المفعول فالمفعول جملة هو الموصول والصلة وفاعل القول عائد الى المولى او الى النبي
والجملة عطف على جملة اظهروا او صنيعه وكذلك الجملة الآتية بالنسبة الى السابقة ومفعول استبدعوا
محذوف راجع الى ما قال ثم حذف للتخفيف والعلم به والمعنى واضح وقد تقدم في مادة الغدر في مجمع البحرين
عن الامام [illegible] ما يناسب المقام ويقرب من الحسب بالنسبة اليه

تَعْساً لَهَا مِنْ أُمَّةٍ خَالَفَتْ أَضَلَّهَا شَيْطَانُهَا الْأَكْوَعُ

التعس الهلاك كمنع وسمع [illegible] الخطاب [illegible] الغيبة [illegible] كسمع تعسا بالفتح
اذا هلك وقد يتعدى [illegible] تعسه الله كما تعسه اي اهلكه [illegible] على الامة [illegible]

او تعسهم الله تعسا او الزمهم الله تعسا [illegible] والامة بالضم الجماعة [illegible] ارسل اليهم رسول قيل في
المؤمنين منهم امة اجابة ولغيرهم امة دعوة والامة بالاطلاق مطلق والمخالفة خلاف والمخالفة
ضد الوفاق ومفعول خالفت ضمير محذوف عائد الى النبي او الى الولي [illegible] للعلم به مع الاختصار وضيق
المقام للضرورة والاشارة الى ان المخالفة المذمومة لا تكون الا لهما فاطلاق المخالفة يرجع الى كونها
لهما والاضلال من ضلّ يضلّ من باب ضرب وعلم ضلالا وضلالة بالفتح فيهما ضد الاهتداء او من ضلّ
منها الشيء بمعنى هلك وضاع والمراد الهلاك [illegible] اضل فلان البعير اذا ذهب عنه [illegible]
او اضاعه او اهلكه والشيطان معروف وهو اما فيعال من شطن شطونا اذا بعد لبعده عن الرحمة وعن الصلاح
والخير واما فعلان من شاط [illegible] لكونه [illegible] ويلائم ذلك [illegible]
الشيطان [illegible] انصرف واذا اهلك [illegible] لم ينصرف وقيل من شاط بمعنى بطل [illegible] وقيل من شاط بمعنى
احترق لكونه مخلوقا من النار ويطلق الشيطان على كل عات متمرد من الانس والجن والاولى ان يكون
المراد هنا شيطان الانس الذي اضلّهم وقد سماه الله تعالى شيطانا في سورة الفرقان حيث قال ويوم
يعض الظالم الى ان قال وكان الشيطان للانسان خذولا والمراد من الظالم الاول ومن الشيطان
وفلان الثاني [illegible] الذكر والسبيل امير المؤمنين ع او الذكر هو الولاية [illegible] في الكشاف عن امير المؤمنين
في خطبة الوسيلة الى ان قال ع ويتبرأ كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين فبئس القرين ويجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر
بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال
والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه
نكب والاحاديث في هذا المضمون كثيرة جدا [illegible] والعياشي [illegible] عن الباقر
في قوله تع وقال الشيطان لما قضي الامر [illegible] في القرآن وقال الشيطان يريد به الثاني اذا تمهد هذا

فالاولى ان يراد بالامة الاول لبشا وبالشيطان الثاني على طبق قوله تعالى حكاية لقد اضلني عن
الذكر آه واطلاق الامة عليه لكونه بمنزلة الجماعة في هذا الوصف وهو المخالفة كما سمي
ابراهيم امة في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله لكونه بمنزلة الجماعة في الاتصاف بالخير
والجامعية له وقال بعض اللغويين ان الامة بالضم لغة اخرى الجامع للخير فيتقدير بها كما في هذه
الآية ما ذكرناه لكون المجاز خيرا من الاشتراك واكثرية الاستعمال هذا اعني جواز الوجهين
في الامة ان كان الرواية لها واما ان كانت لهم بدله كما في بعض النسخ فلا يساغ الوجه الثاني
وعلى التقديرين تانيث الضمير الراجع الى الامة في خالفت واضلها وشيطانها المحمول على التعدد او
المناسب على الاول ضمير الجمع المذكر العاقل وعلى الثاني ضمير المفرد كذلك ولا يخفى عليه من له شعور من
ان الحمل على التعدد ليس بكونه من جملة ما لا يعقد والاكوع كاحمر وصف من الكوع بالتحريك وهو
اعوجاج الكوع وهو طرف الزند الذي يلي الابهام وفعله كفرح وقيل ان الاكوع هو عظيم
رسغاه على منكبه والطاع اما بمعنى الكوع او مقابله اي طرف الزند الذي يلي الخنصر في نحو ما الفعل
كوع كفرح كوعا بالتحريك اي صار اكوع وتوصيفه بالاكوع اما لكونه كذلك في الواقع واما لكناية عن
اعوجاج في الدين وتحميد كونه اسم تفضيل او مستعار من كاع الكلب يكوع كوعا بالفتح اي مشى
على كوعه من شدة الحر فلكونه شديد الكلب بل في صورته يكوع من حر نار الجحيم فيكون اشارة
الى التشبيه المضمر في النفس لكن الاقرب كونه من الكوع بالتحريك ثم الاعراب تعسا نصب
على المصدر حذف عامله وجوبا ودليله السماع واللام في لها لتبيين الفاعل ان قدرنا تعس
قاصرا كسقيا لزيد ولتبيين المفعول ان قدرناه متعديا والوجهان آتيان في قوله تعالى
والذين كفروا فتعسا لهم وعن ابن عباس في تفسيره هو في الدنيا العثار وفي الآخرة
التردي في جهنم وتعسى لها خبر مبتدأ محذوف اي المراد او اعني لها وليس تعلقه بتعس المقدر كما زعم

ابن عصفور ولا بالمصدر ولا بالفعل المقدر لكون اعني متعديا ولان النص على القصور
لا تتعدى باللام بل بالهمزة وعلى التقدير لا يحتاج الى اللام وجعل اللام للتقوية في هذه بيانية
ذكرها وعدم جواز سقوطها لا يقال تعسا زيدا او لا جدعا اياه وكذا كما يقال سقيا لا بالفعل محذوف
اي الزم الله تعسا لها كما اشرنا اليه في بيان التقدير وقوله من امة بيان وتمييز للضمير كقولهم فيالك
من ليل كان نجومه آه وجملة خالفت نعت للامة واضلها خبر بمعنى مفعول وشيطانها فاعله والا

وصف للشيطان والجملة اما صفة بعد صفة واما استئنافية

وَظَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ كَأَنَّمَا أَنْفُهُمُ تُجْدَعُ

اي ظل بفتح الظاء من باب فرح اذا كان مشغولا نهاره بالفعل مقابل بات يفعل كذا
اذا كان في جميع الليل كذلك قيل وسمع في الاشعار ظل ليله يفعل كذا ومصدره الظل بالفتح
والظلول كالقعود وقد جاء ظل الفعل بمعنى صار غير مقيد بالنهار نحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم
الاندلسي ان بات ايضا يستعمل بمعنى صار واستشهد بحديث رواه وهو ان بات يده
بات بمعنى كسبح وبات كهاب وعن ابن مالك ان ظل قد يستعمل تامة بمعنى طال او دام
وقال غيره انه لم يستعمل الا ناقصة واذا اتصل ظل الناقصة بضمير الخطاب او التكلم يجوز فيه
لغة ظللت بالكسر نحو انذا ظللنا في الارض على قراءة وظلت بالتخفيف كلست كقوله تعالى
فظلتم تفكهون وظلت بالكسر بنقل حركة اللام المحذوفة الى الفاء ثم حذفه وقال الجوهري حرف
العين من مست او ظلت من شواذ التخفيف هذا ثم المراد هنا في كل من صار المتكلم
والقوم الجماعة من الرجال والنساء وقيل مختص بالاول ودخول النساء تحته في بعض الاحيان
يكون على سبيل التبعية ولا شاهد له في قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء ولا في قول
زهير اقوم آل حصن ام نساء لما استشهد لان المقابلة بالنساء يحتمل ان يكون قرينة التجوز

مع ان الاستعمال اعم وجمعه اقوام وجمع الجمع اقاوم واقاويم واقايم والقوم لا واحد له من لفظه
ويذكر ويؤنث وفي القاموس ان كل ما لا واحد له من لفظه من اسماء الجموع للآدميين يكون كذلك مثل
رهط ونفر وقوم وصيغ غيرها مثل رهيط بخلاف ما كان لغير الآدميين فانه يصغر بهاء لكون (التأنيث)
لازما له نحو الابل والغنم والغيظ الغضب الكامن للعاجز وقيل اشد الغضب او سورته او مطلقه
غاظه يغيظه فاغتاظ وغيظه فتغيظ واغاظه وغايظه وعن ابن السكيت انه لا يقال اغاظه والانف
جمع الانف ويجمع ايضا على الآنف بالضم والانف كافلس وتجمع على بناء المجهول من الجدع بالدال المعجمة
وهو قطع الانف او الاذن او الشفة او اليد ومنه جدع فلانا اذا فعل كذا وفي المثل لامر ما جدع قصير
انفه اي قطع من باب التجريد وقيل انه حقيقة في الاول ويستعمل في البواقي مجازا ويفهم من بعض كتب
انه من باب منع ومن بعض كتب انه من باب علم وجدع الانف في الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف
كناية عن ارغام انف المشركين والمنافقين المخالفين او عن كون اهلها بها شاقة فتامل
الاعراب حتى من الافعال ان قصته وقوم اسمه وجملة غاظهم فعله وصفة لقوم والضمير المجرور
في فعله عائد الى الموصول وجملة عبارة عن نصب امير المؤمنين ع بالخلافة وجحد عوده الى امير المؤمنين
فعله هو قتله اقربائهم الكفرة الفجرة في المعارك وغير ذلك وكان من الحروف المشبهة بالفعل
مكفوفة بها واذا فهم مبتدء وخبره تجرعوا والجملة في محل نصب على الخبرية لظل وجحد كونها وصفا
لمصدر محذوف لغاظهم اي جملة غاظهم هي الخبر وضمير فعله للموصول فقط لكن هذا الاحتمال بعيد لان (قيام)
الجملة الوصفية مقام الموصوف مما منعه كثير من المحققين في غير ما استثني وليس الموضع مما استثني ولكون

قوم نكرة غير مختصة وجدع الانف كناية عن شدة غيظهم

حتى اذا واروه في قبره ... وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالامس واوصى به ... واشتروا الضر بما ينفع

لي وراه

اي وراه توريه وواراه مواراة فتوارى اي اخفاه فاختفى واستتر ومن ذلك قوله ع ما ووري
عنهما من سوآتهما اي غطى عنهما من عوراتهما والقبر بالفتح مدفن الانسان والجمع قبور وموضعها المقبر
بفتح الميم وتثليث الباء والمقبرة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة اي قبره كنصره وضربه
قبرا اي دفنه واقبره اي جعل له قبرا ومنه قوله تع في مقام الامتنان على الانسان وبيان الفرق
بينهم وبين سائر الحيوانات ثم اماته فاقبره ولي صرفت الرجل عن كفرية فالظرف اي الكافة
فالكفا وني دفنه كضربه دفنا بالفتح وادفنه كافتعله فاندفن وتدفن اي اخفيه وواريته تحت
التراب فاختفى وتوارى ومنه دفن الميت المراد ههنا ضيعوا اهملوا انفاذ المراد من التضييع
وذلك من الاشتراء الكامل البالغ حد النهاية منهما وترتيب اثارها الكل عليها فلا يرد ما قيل
ان التضييع كان قبل دفنه ع (والاشتراء المذكور) كما في خبر سليم الهلالي قال سلمان فاتيت عليا وهو يغسل رسول
الله ص فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله والله ما يرضى ان يبايعوه
بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا الخ امس بالفتح اليوم الذي قبل يومك بليلة وقيل مبني
اذا كان معرفة لتضمنه معنى حرف التعريف على الكسر من الحركات الثلث ومنهم من يعربه معربا فالكسر
في هذه الحالة واما اذا انكر بان يدخله حرف التعريف او اضيف او قصد تنكيره مع عدمها فيعرب
لعدم التضمن المقتضي للبناء مع كون الاسم اصلا في الاعراب نحو مضى الامس المبارك او امساء كل
غد صار امسا وبنو تميم على ما نقل سيبويه يعربونه اعراب ما لا ينصرف في حال الرفع ويبنونه على
الكسر في حالتي النصب والجر والقائلون بالبناء منهم الحجازيون وتي اوصيه بان يفعل خيرا او
ترصيه والمعنى واضح ولي اشتراه يشريه واشتراه ملكه بالبيع وباعه كلاهما من الاضداد وان اشتهر
الاول في الثاني وبالعكس وهو المراد ههنا والضر بالفتح والضم ضد النفع او الاول مصدر والثاني
اسم والفعل ضره يضره كمده واضره وضاره ولي نفعه نفعا كمنعه ضد ضره الاعراب

حرف استيناف يبتدئ بعدها الجمل ولا يجوز كونها حرف جر هنا واذا جوابها خارج عن الظرفية ع
قول ابي الحسن ومن وافقه لان وجها الجواب يناقضه كما لا يخفى كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها لعدم ذكر الجواب فيه ولذا قال ابو الحسن فيه بذلك واذا الشرطية وجملة داروه
مع متعلقاته شرطها والضمير ان المفردان في داروه في قبره للنبي ص وشيعوا فعل وفاعل ومفعوله محذوف
مفعوله وجملة قال بالامس بحذف العائد المنصوب المتصل صلة لما والباء في بالامس ظرفية وفاعل قال
عائد الى النبي وكلك فاعل اوصى والمراد من الامس هو اليوم الماضي من معنى الاستعارة بعلاقة المشابهة
وجملة اوصى عطف على الصلة والعائد الضمير المجرور وجملة تشيعوا جواب لما وجملة اتخذوا اه عطف على
وتنفيذ صلة ما وفاعله العائد ومفعوله محذوف لرعاية القافية والتعميم مع الاختصار وفي هذا المصرع
الصافي عن العياشي عن الباقر ع قال كان الناس اهل ردة بعد رسول الله ص الا
ثلثة قيل ومن الثلثة قال المقداد وابو ذر وسلمان الفارسي ثم عرف الناس بعد يسير
فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤوا بامير المؤمنين ع
مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الى قوله
وفيه الى عن الاحتجاج في خطبة الغدير معاشر الناس انذركم انّي رسول الله اليكم قد خلت
الى الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه ع

وقطعوا ارحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا

التقطيع مبالغة في القطع من قطعه كمنعه قطعا ومقطعا وتقطاعا بكسرتين مشددة الطاء اي
ابانه ومن ذلك قطع رحمه قطعا وقطيعة اي هجرها فهو رجل قطع كصرد وقطعة كهمزة
ورحم قطعا بيني وبينك اذا لم توصل والارحام جمع رحم ككتف وجرد [illegible] وهي
القرابة قول الله عز اما الطالب فعمة عمتها ووصال رحم قد بردت بلالها وهنا القرابة اد

في الكافي عن [illegible] قال [illegible] سنة رسول الله ص [illegible] بهم العذاب [illegible] الذين [illegible] عباده [illegible]

السبابها

اسبابها كالعمومة والاخوة وغيرها والرحم مؤنثة باعتبار القرابة وقيل مذكر ونقل في المجمع كليهما والاكثر التانيث ويجوز
مضارع مجهول من الجزاء بالفتح وهو المكافاة يقال جزاه به وعليه يجزيه جزاء وجازاه مجازاة وجزاء اذا كافاه وفي البيت
اشارة الى مخالفتهم لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة اه وعن العمدة في قوله تعالى فهل عسيتم الى وتقطعوا ارحامكم
انها نزلت في بني امية بما صدر منهم بالنسبة الى الائمة المعصومين وفي الصافي عن العياشي عن الباقر ع انه سئل عن قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك اه فقال ان الرسول ص راى ان رجالا من بني تيم وعدي على المنابر يردون الناس
عن الصراط القهقرى قيل والشجرة الملعونة قال هم بنو امية يقول وعن القمي مثله الا انه قال ص راى ان رجالا على المنابر
يردون الناس ضلالا زريق وزفر في الصلاة وهكذا يسئلان عن الاولين وتيم وعدي هذا وعن الصدوق
ان جميع الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة فقد علي ع قتلا وسم الحسن ع سرا وقتل الحسين ع جهارا وسم الوليد
زين العابدين ع وسم ابراهيم ابن الوليد الباقر ع وسم ابو جعفر المنصور الصادق ع وسم الرشيد الكاظم ع
وسم المامون الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز علي ابن محمد الهادي ع وسم المعتمد الحسن ابن علي ع
العسكري ع واما القائم ع فورد انه هرب خوفا وسيعلم ان ما صدر من فراعنة بني العباس ليس باقل مما صدر
من بني امية الارجاس اقول وجه المناسبة من هذه الاحاديث للمقام لا يخفى على ارباب الالباب فقطعوا فعل وفاعل
والضمير للمنافقين عليهم لعنة الله والارحام الى ضمير الرسول مفعوله وبعده منصوب على الظرف وفيه والجملة
عطف على جواب اذا في البيت السابق والفاء في فسوف فصيحة وسوف للتنفيس كالسين بلا تفاوت او هي
اوسع منها كما عن البصريين ويجزون فعل والواو نائب عن فاعله والباء للمقابلة او السببية وما في قطعوا موصول
حرفي ويحتمل كونها موصولا اسميا والجملة عبارة عن التقطيع وجعل عائده محذوفا فالاستخدام وكذا قال الاخفش
والربط في كل موضع مناسب لكون ما مصدرية والمراعاة حرفية تكلفا من الاشتراك وفي المقام تفصيل طويل

لكونه منصوبا بالمقابلة والمقابلة انه مفعول مطلق [illegible]

واذعنوا غدرا بمولاهم تبا لما كانوا به اذعنوا

في القاموس اذعن الامر وعليه انقاد او ثبت عليه ورد عن الفراء انه مثله ويستفاد من المجمع ايضا

لكن وعن الخليل الخطاب تقدير بنفسه وعن الكسائي عكسه وكون الاثبات مقدما على النفي لكما هما كوس لان
مرجع الاول الى الادرى ومرجع الثاني الى الادرى والمقدم مقدم لان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود لتعقيب
جواز الامرين في الحديث هذه غرنوك اذا لا نعت على الحج وقال الاخفش ان نعت فيه الى البيع انكارا
ونسلفت على فرنول ان ترا اراد الفذ بعض تفسيره للطول والتب بالفتح وتشديد والتب بالكسر كفرح والتباب
كحبيب الخسران وعن الاصمعي ان التب والتباب هو الاستمرار في الخسران قيد انما استعمل في الهلاك بلا
الخسران والطول في الصحاح وقال التباب الخسران والهلاك ولا ينافيه على تقديره يرجع الاول باعتبار
المجاز جزء من الاشتراك والمراد هنا المعنى الاول لخسرانا او الاستمرار فيه ولا يبعد ارادة الثاني في القسم والبلاد
الكراب ان نعوا غدرا فعدو فاعل ومفعول عطف على ما سبق كما سبق والنظم ان الباء في بما لهم متعلق
بغدروا ونا النصب على المصدرية ■■ او على انه مفعول به وعامله على التقديرين محذوف وجوبا ودليله التبع
واللام في لما كالواقين الفاعل وقد تقدم التعقيب في قسالها وما موصول اسمي والباء في بمعنى تعلق
بان نعوا قدم للتقفية والضمير عائد الى الموصول ولولاه لاحتمل كون ما موصولا حرفيا قال

لَا هُمْ عَلَيْهِ يَرِدُوا حَوْضَهُ غَدًا وَلَا هُوَ فِيهِمْ مُشَفَّعُ

يرد مضارع من الورد بالكسر او الورود وورد الماء ورودا وورودا وتورده تورّدا واستورده اذا
اذا بلغه ووافاه وقد لم يدخل وقيل الاول اسم مصدر والثاني هو المصدر والحوض معلوم ويجمع
على احواض وحياض بقلب الواو ياء كالاثواب وثياب قيل انه انما اخذ من حاضت المرأة بمعنى
السيلان لان الماء يسيل الى الحوض او من حاض للماء جمعه بمناسبة الجمع والحوض المقسم الكوثر باليمن الان
جليا او الكتاب وهو المراد هنا عن الاعبد آدم انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابراهيم
وورد في روايات اخر في تفسير انا اعطيناك آه وقيل وتشفع مضارع من الشفاعة اي تشفعت
له او فيه الى فلان كشفعت شفاعة اي طلبت ان يعفو عنه الاعراب لا نافية ولا نحولها

عنه غد

على المعرفة اجملت وكررت كقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وهم
مبتدأ وعليه حال عن فاعل يردوا الى معتمدين عليه قدم للضرورة والتوسع فحوضه على هذا مفعول
يردوا او الضمير ان للخبر او الجار متعلق بيردوا لانه قد يتعدى بعلى الخ فحوضه بدل من المجرور على الملك
كقوله تعالى يشربون من كاس الى ان قال تعالى عينا آه على وجه فالضمير المجرور اما الخبر الخ فالبدل بدل اشتمال
واما البدل كقوله اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فبدل كل ويردوا فعل وفاعل وحذف النون مع عدم
الناصب او الجازم للضرورة كقوله ابيت اسرى وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي حيث حذف
النون من تبيتين وتدلكين مع عدم موجبه وتحتمل كون لا ناهية فحصلت بينها وبين مجزومها للضرورة نظير
قوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء لان اصله ما رايت ابا يزيد مقاتلا لن ادع
ففصل بين لن ومنصوبه بالجملة للضرورة وادغمت نون لن في ميم ما للتقارب وكتبت في صورة الا
للالغاز ثم قوله واشهد الهيجاء بالنصب عطف على القتال كقوله للبس عباءة آه لا على ناصبه لئلا ينافي نقض
وحوضه مفعول يردوا والضمير للخبر وغدا ظرف يردوا معرب منصرف فان قلت كلا الاسم فالا بناء
امس لتضمنه معنى حرف التعريف فلم لم يقولوا بمثله في غد بناء على هذه العلة بلا تفاوت قلت ان
التعريف الذي في امس اقوى منه في غد لانه تعريف شيء تحقق وجوده فيكون شيئا معلوما من جميع الجهات
بخلاف الغد فان وجوده مستقبل فكانه غير معروف كما لا يخفى فلذا لم يبنوه قوله ولا هو لا شيئا السابقة ان
نافية فنافية وان كانت ناهية فناهية ويجوز الاختلاف ايضا لكون الجملتين دعائيتين في المعنى فلا تخالف
الحال بين النفي والنهي في المعنى فالاحتمالات اربعة ثم ان الاحتمالين الاولين اولى لحصول الموافقة
بين لا في الاولى وبينها في الثانية وتحتمل اولوية كون لا الثانية نافية مع جعل الاولى نافية او ناهية
اذ لا موجب لارتكاب ضرورة وهو الفصل بين لا ومجزومها هذه ان ذكرنا انها اذا كانت الجملتان
انشائيتين مقصود منهما الدعاء واما اذا لم تكونا دعائيتين فلا فيها نافية فقط فيكون الجملة الاولى اشارة

الى الأخبار الكثيرة الواردة بان اعدائهم لا يردون حوضه ففي الامالي عن ابن عباس رضي انه ص قال يا علي انت لها ولك والمجيك من بعدي وفي الجمع عن النبي ص هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة والجملة الثانية الاولى والاشغون الالمن ارتضى انه ص وهو جنة الحق هنا لسكون الواو تابعة لحركة ما قبلها للضرورة وهو راجع الى الرسول ص وفيهم متعلق بشفع قدم للقافية ومفعول يشفع الثاني محذوف للعلم به واعلاما بان هذه الصفة لا تصلح الا له ص او الى الله تم وفي بعض النسخ ولا هم فيهم يشفع فيكون راجعا الى النبي ص مع الأئمة وظنّي انه من تغيير الناسخين ص

حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا اِلَى اَيْلَةَ اَرْضِ الشَّامِ اَوْ اَوْسَعُ

صنعاء كحمراء بلدة باليمن وقرية بباب دمشق والنسبة على الاول او على الثاني في القياس صنعاني بالنون على غير القياس والظ ان المراد هنا المعنى الاول وقصرها للضرورة او هو لغة القيم كما يستفاد من الجمع وايلة بالفتح والسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض الرسول ص عرضه ما بين صنعا الى ايلة كذا في الجمع وهو غير منصرف للعلمية والتانيث والشام بفتح الشين وسكون الهمزة وتقلب الهمزة الفا تخفيفا بلاد عن مشامة القبلة وهذا الظ وجه من وجوه التسمية بالشام كما ان اليمن سمي به لوقوعه في يمين القبلة ثم الشام يذكر ويؤنث وقد يذكر واوسع اسم تفضيل من السعة بالفتح والكسر وهو ضد الضيق يقال وسع الشيء يسعه من باب علم ضد ضاق وفي القاموس حذف الواو من يسع ويضع ويطأ ونحوها لكونها متعدية لان المعتل الفاء اذا كان من باب علم لا يكون الا لازما كوجل فلما جاءت متعدية على خلاف نظائرها خولف بها نظائرها وقيل في حذف الواو غير ذلك ليس هذا موضع ذكرها ويحتمل ان يكون اسم تفضيل من وسع المكان الكرم بسعة وسعة ككرم فهو اذا اتسع فعلى الاول تكون متعدية وعلى الثاني فان قلت الحديث السابق يدل على عدم كونه اوسع فكيف التوفيق قلت الحديث ليس تحديدا بحيث لا يكون اوسع منه بل هو من باب ان قعر جهنم سبعين خريفا لان الحوض كما يستفاد

من بعض الاخبار لا يمكن تحديده بهذه الحدود ص الاعراب حوض خبر مبتدء محذوف اي هو حوض وله خبر مقدم وما بينه مؤخر وما بعده صلته والجملة صفة حوض واوسع عطف على الصفة ص قال

يُنْصَبُ فِيهِ عَلَمٌ لِلْهُدَى وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُتْرَعُ

ينصب مضارع مجهول من نصب العلم اذا رفعه مستقبلا به وفي القيم نصبت الشيء اذا رفعته ووضعته والمراد الاول والعلم هو لواء الحمد المعروف في الاخبار الذي اعطاه النبي ص والظ ان المراد من ص وخاتمه امير المؤمنين ع لكونه مقام تفضيله والتفصيل في محله والهدى بضم الهاء وفتح الدال بمعنى الهداية يقال هداه هدى وهديا وهداية وهدية بالكسر فيهما ارشده والمترع اسم مفعول من الاتراع يقال ترع الحوض كفرح ترعا بالحركة امتلأ واترعته ملأته الاعراب ينصب فعل وفيه ظرف له والضمير للحوض والمراد الظرفية المجازية اي في قربه وعلم نائب عن فاعله موصوف بالظرف بعده والجملة استينافية ويحتمل كونها وصفا للحوض على بعد والحوض مبتدء والواو حالية ومن ماء متعلق بمترع قدم للتوسع والمحافظة على الوزن وله وصف لماء ومترع خبر للحوض والجملة حال اما عن رفع ينصب او عن المجرور بعلى ان جوزناه ص وجعله المبتدء مظهرا مع كون المقام مقام الاضمار لتقدم الذكر لزيادة التمكين او الاستقرار ولو اد عاء ص وعليها قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد

يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْثَرٌ اَبْيَضُ كَالْفِضَّةِ اَوْ اَنْصَعُ

يقال فاض الماء يفيض فيضا بالفتح وفيوضا كقعود او فيوضة كشيوخة وفيضانا كسيلانا اذا كثر حتى سال على ضفة الوادي والرحمة بالفتح وبالتحريك وكذلك الرحم بالضم وبضمتين والرحمة التعطف والمغفرة ونحوها كما علم والكوثر فوعل الكثير من كل شيء والرجل الخير المعطاء والسيد والنهر والنهر الذي في الجنة بخصوصه قيل يتفجر منه جميع انهارها وعن الامالي عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ما الكوثر يا رسول الله ص قال اكرمني الله به قال علي ص هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين

من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت
عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب امير المؤمنين وقال يا علي هذا النهر لي ولك
ولمحبيك من بعدي وفي مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله ان آنيته عدد نجوم السماء وفي الفقاء عن الخصال عن امير المؤمنين
قال انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض الى ان قال فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا
الى ان قال علي ما فيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ وهو الكوثر انتهى ثم لا يخفى ان ذلك وان كان اعطي
رسول الله صلى الله عليه وآله اولا لكن لكونه على منه بمنزلة النفس من الجسد واللف المبسوطة من الالف القائمة والتفصيل
من الاجمال يلزم ان يكون ساقيه عليه السلام كما يدل عليه الاخبار الصحاح في الكتب المعتبرة ثم والانصع اسم
تفضيل من نصع لون الشيء نصاعة بالفتح ونصوعا كجوعا اي اشتد بياضه لا اعراب بيفيض
مضمون فاعله الكوثر ومن رحمة اما متعلق بيفيض ومن تعليلية او ابتدائية واما حال عن الفاعل
قدم عليه للضرورة او للحصر والضمير اما لله او للنبي وعليهما فالاولى بل المتعين ان المراد من الرحمة علي
لان الرحمة بمنزلة الصورة كما ان عليا بمنزلة الصورة لها اشير اليه ولذا ورد ذلك ما عن الصادق ان الله
خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة بضميره قوله
انا وعلي ابوا هذه الامة ويدل على هذا قوله عليه السلام ما رواه هلك من هلك فيك يا علي وبك ومن نجا فيك يا علي
وانا ذلك يؤيد قوله السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وههنا تفاصيل يطول بها
المقام ولا يكفيه اصل المرام لانا نسابه بصدده ثم ذكر جريان الكوثر من علي وظهوره منه ما لا اجمال الذي
وذلك من لوازم الايمان ومع ذلك يدل عليه بعض الاخبار صريحا كما لا يخفى على المتتبع ولا الفضة اما حال
عن الضمير في ابيض ان كان مثل الفضة في الابيضية واما صفة لمصدر محذوف والاولى ان ذلك اولى من الاول لعدم
من التكلف واو في او انصع للاضراب بمعنى بل بناء على قول الكوفيين ومن تبعهم من عدم اشتراط المجيء او
بمعنى بل بشرط احتياجا لقول جرير كانوا ثمانين او زادوا ثمانية آه وبقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا

عهدا آه واما على قول غيرهم فهي للاباحة او للتخيير او في التغيير نحو قوله تعالى فلوبهم كالحجارة او اشد قسوة على
كل حال عطف الانصع على ابيض على التقدير الاول وعلى كلمة الفضة على الثاني في حذف او المعنى بعد التامل

فيما ذكر يضح غاية الوضوح بحيث لا يحتاج الى البيان بل يكون حشوا وتطويلا

حَصَاهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانَةٌ وَلُؤْلُؤٌ لَمْ تَجْنِهِ اِصْبَعُ

الحصى بالفتح صغار الحجارة الواحدة حصاة ويجمع الحصاة على حصيات وحصى بضم الحاء وكسرها مع كسر الصاد
فارسي معرب وهو
والياقوت فاعل جوهر معروف يكون احمر وازرق واصفر قيل اجوده الاحمر الرماني ومن خواصه
انه لا تضيعه النار قيل وحمله يدفع علة الطاعون وشربه نافع للوسواس والخفقان وضعف القلب
والمعدة وتعليقه يقطع الدم والواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت والمرجانة واحدة المرجان من خرز
احمر وهو صغار اللؤلؤ وقيل يكون اشد اللؤلؤ بياضا ولهذا الآية حرف اللؤلؤ في الآية
كانهن الياقوت والمرجان ثم وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان يخرج من البحر فعلى الاول فالمراد من اللؤلؤ
كبارها بقرينة المقابلة كما فسره بذلك بعض المفسرين في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والاصبع
معروف يذكر ويؤنث وفيه تسع لغات حاصلة من ضرب صور تثليث الهمزة في صور تثليث الباء والعاشر
الاصبوع بالضم ويجمع على اصابع واصابيع الاول من الاول والثاني من العاشر والمراد من قوله لم تجنه اصبع
انه مخلوق بقدرته تعالى ثم والضمير في حصاه للحوض وقد مر الفا من الاخبار ما يدل على هذا المضمون

بَطْحَاؤُهُ مِسْكٌ وَحَافَاتُهُ يَهْتَزُّ مِنْهَا مُونِقٌ مَرْبَعُ

البطحاء الحمراء والابطح والبطيحة والبطح كلف المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى والمسك طيب معروف
والقطعة منه مسكة والجمع منه كعنب والحافات بالتخفيف جمع حافة وهو الجانب من الحوف وحافتا
الوادي جانباه والاهتزاز التحرك والارتياح ولنا على الاول هززته فاهتز اي حركته فتحرك قيد ومن الثاني
فاهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ثم والمونق اسم فاعل من الايناق يوق الفيح الحسن والمربع

قد سبق في الابتداء الاعراب بطانة مبتدأ وخبره مسك وحافاته الثمة مبتدأ وخبره جملة يهتز ومن في منها للتبعيض والضمير للحافات وهو حال من مونق مقدم عليه لان المراد منه الذات بتقدير الموصوف اي شيء مونق ومونق فاعل يهتز ومن ربع عطف بيان منه او بدل وكان الاصل لعكس الترتيب والمونق وصفا للربع فلما قدم مونق والوصف لا يتقدم تغير الاعراب على ما قلت كقوله والمؤمن العائذات الطير والمراد من الربع هنا مطلق ما فيه النبات مجازا والمراد من اهتزازه على معناه الثاني كمال خضرته ونضارته وصفائه وعلى معناه الاول تحرك نباتاته من الرياح الرائقة وابقى دواهي قال

اَخْضَرُ مَا دُونَ اَلْوَرَى ناضر وَفَاقِعٌ اَصْفَرُ اَوْ اَكْضَعُ

الناضر اسم فاعل من النضرة وهي والنضور والنضارة والنضر محركة النعمة والعيش والغنى والحسن يقال منه نضر الشجر والوجه واللون كنصر وكرم وفرح فهو ناضر ونضير والنضر والفاقع اما اسم فاعل من فقع كمنع ونصر فقعا بالفتح وفقوعا بالضم اشتدت صفرته او خلصت او الفاقع كفقاع كغراب وصف للحق لون خالص صاف بياضا او صفرة او حمرة او غيرها وفي القيم فقع كعلم فقعا بالفتحتين اذا احمر لكنه غير مناسب هنا والانضع قد مر بيانه الاعراب الاخضر وصف للربع والكم اي ما زائدة ودون يلي عنه متعلق باخضر وناضر صفة بعد صفة للربع وفاقع عطف على اخضر والانسب معناه الثاني والاصفر مع الانضع وصفان لفاقع باعتبار جعله كالذات ثم قال

فِيهِ اَبَارِيقُ وَقَدْ خَا نَتْ يَذْهَبُ عَنْهَا الرَّجُلُ الْاَصْلَعُ

الاباريق جمع واحده ابريق وهو معرب آب ريز وقدحانة بالكسر جمع قدح بالتحريك وهو الآنية الواسعة التي تروي رجلين او التي مطلقة صغيرة او كبيرة ويذهب كيمنع مضارع ذهب عنه ابي دفع ومنع والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه من صلع صلعا كفرح فرحا وعن ابن سينا ان الكثرة رطوبتهن لا يكن صلعا ولكن الخصيان لقرب امزجتهم من امزجتهن والمراد من الرجل الاصلع

هو لبيد نفسه الاعراب الظرف خبر مقدم والاباريق مبتدأ مؤخر ويجوز على قول الاخفش كونه فاعلا للظرف وقدحانة عطف عليه وجملة يذهب الخ وصف للاباريق والقدحانة والضمير لهما ويجوز كون الجملة استئنافية كلا ايكيف ثم قال

يَذْهَبُ عَنْهَا ابْنُ ابِي طَالِبٍ ذُبَّ الْجَرَبِ اِبِلٍ مُشْرِعُ

الجرب محركة داء معروف يقال جرب البعير فهو جرب ككتف وجربان كعطشان واجرب والجمع جرب الاخيرين جرب كقفل ويجمع الاخير فقط اي الجمع على جرب بالضم وجراب بالكسر واجارب ومشرع كمكرم جمعا شارع من شرع الدابة في الماء شرعا وشروعا دخلت الاعراب جملة يذهب الخ بمنزلة البدل او بدل عن جملة يذهب السابقة نظير قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وذب الجرب منصوب على المصدر والجملة وصف لذبا والاصل كذب جرب على حذف المضاف وجرب مضاف الى الابل ومشرع الماء وصف للابل ورفعه لضرورة التقفية والتسجيع او خبر مبتدأ محذوف والجملة وصف للابل فلا ضرورة ثم قال

وَالْعِطْرُ وَالرَّيْحَانُ اَنْوَاعُهُ ذَاكَ وَقَدْ هَبَّتْ بِهِ زَعْزَعُ

العطر بالكسر الطيب ويجمع على عطور والريحان معروف ويقال هبت الريح هبا بالفتح وهبوبا بالضم وهبيبا كامير الهيب كمد يمد اذا ثارت وهاجت والزعزع كجعفر وزعزعان وزعزاع وزعازع بالضم او صاف من الزعزعة وهي تحريك الريح الشجرة ونحوها ولعل تحريك شديدا يقال ريح زعزع الخ الاعراب العطر عطف على اباريق وكذا ما بعده والانواع مبتدأ والضمير للعرض والاضافة ظرفية بمعنى في او لامية ثم وذاك خبره وافراده باعتبار ما ذكر والجملة استئنافية ويحتمل ان يكون الانواع بدلا من العطر والريحان وذاك في محل نصب بفعل محذوف في اي خذ ذاك مثلا هذا اذا كان ذاك اسم اشارة والكاف حرف خطاب ويؤيده ان في بعض النسخ هذا بدله واما اذا كان اسم فاعل من الذكو يقال مسك ذاك وذكي اي ساطع ريحه فيحتمل ان يكون العطر عطفا على ما سبق والانواع بدلا منهما وذاك خبر مبتدأ محذوف لكنه لا يخلو عن ضعف او الانواع مبتدأ وذاك خبره والافراد باعتبار انه واحد وفيه ايضا اشارة الى دفع توهم خلاف المقصود لا شرع على تقدير الجملة

[illegible marginal glosses]

ويمكن ان يتوهم ان الساطع هو المجموع من حيث المجموع وليس كذلك حالة الأفراد وجملة الزاعم ذاك تحتمل الاستيناف وان تكون حالا اما من العطر وتأنيثه بناء على كون الاباريح فاعلا او على قول من يجوز الحال من المبتدا ولا اشترط اتحاد عامل الحال وذيها وقد سبق في الصدر شرحها واما من الضمير الراجع اليها من الخبر ويحتمل ان يكون العطر مبتدء خبره والزاعم بدلا منه وذاك خبره وان يكون الزاعم مبتدء ثانيا وذاك خبره والجملة خبر العطر وجملة قد ثبتت بمرتبة خبر حال اما عن فاعل ذاك بناء على كونه اسم فاعل واما عن نفسه على تقدير كونه اسم اشارة مرفوع المحل باعتبار معنى الاشارة او معنى النسبة التي في الجملة ويحتمل ايضا ان تكون حالا من العطر وتابعه على تقدير كونه معطوفا عليه فاعلا او على تقدير عدم اشتراط اتحاد العامل في الحال وذيها وان تكون حالا من الضمير الراجع اليها من خبرها على تقدير كونه خبره اي الضمير المطلق الراجع الى المبتدات على تقدير كونها مبتدات وعدم التقدير المذكور في عدم الاشتراط وان تكون حالا من الضمير المجرور بفي الظرفية في قوله فيه اباريح اي جوزناه وجوه واحتمالات ولكن بعض وصلا بعيد وقد ذكرنا ما يمكن بعضها ضعيفة ليتمرن به الناظر وتذكير الناظر وتانيث ثبتت باعتبار ان الريح عبارة عن الريح وهي مؤنثة قال تعالى ريح عاصفة والباء في به الظرفية او بمعنى مع متعلق بثبتت والضمير للروض او للعطر وتابعه على الوجوه المذكورة

ريحٌ مِنَ الجَنَّةِ مَأمُورَةٌ ذاهِبَةٌ لَيسَ لَهَا مَرجِعُ

الذاهبة اسم فاعل من ذهب بمعنى مر والمرجع يحتمل ان يكون مصدرا ميميا بمعنى الرجوع ان يكون بكسر الجيم اسم مكان للمنزل من رجع كضرب اي انصرف فيكون المراد ان الريح تستمر على ذهابها ولا تنقطع فعدم الرجوع كناية عن عدم الانقطاع للاستلزام الذهني بمعونة القرينة ويحتمل ان يكون للمقصد وهو الانسب من حيث الرد من رجع الشيء عن الشيء واليه كضرب الشيء بمعنى صرفه ورده كارجعه فالمصدر المبني للمفعول من رجع لا الاول او بمعنى اسم الفاعل فالمآل الى الاول الفهم الاعراب الريح عطف بيان للريح او خبر مبتدء محذوف وصف بمأمورة وفيه اشارة الى الحديث النبوي لا تسبوا الريح فانها مأمورة ومن الجنة اما لغو مستقر صفة ثان له وامتعلق بمأمورة ومن على التقديرين للابتدائية وذاهبة صفة ثالث او ثان له وكذا الجملة التي تليه او الجملة حال من فاعل



اِذا جَرَت يَوماً لَها نَفحَةٌ اَذكى مِنَ العَنبَرِ اَو اَسطَعُ

النفحة بالحاء المهملة بناء مرة من نفح الطيب نفحا بالفتح ونفاحا بالضم ونفحانا بالتحريك اي فاح ويجوز ان يكون من نفح الريح اي هبت واذكى اسم تفضيل من الذكوة بمعنى صفوة الشيء وبمعنى الطهارة وعلى كليهما المراد معناه المجازي اي المعنى اذكى فوحة والعنبر طيب معروف واجوده ما كان بياضه غالبا على سواده قيل هو روث دابة بحرية وقال بعض القائلين بذلك انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا وروثا فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وقيل انه نبع عين فيه ولدسومته لعلو فوق الماء ويجمد برورد الشمس فتلقيه الريح الى الساحل وقيل ان اصله العسل المتخذ في بعض جزائر الهند من النباتات الطيبة ويختلط بالسيول وينصب الى البحر وبعد اضمحلال اجزائه العسلية يجمد اجزائه الشمعية فتلقيه الريح الى الساحل قيل ويقربه انه ربما شوهد بعض اجزاء النحل فيه وقيل غير ذلك والله واوليائه اعلم والاسطع ان كان الرواية بالدال كما في النسخ التي رايناها اسم تفضيل من اسطع بمعنى انبسط والانسب ان يكون او الفي بمعنى الواو والمراد انها اطيب والطف رائحة واطيب اكثر من العنبر الاعراب اذا شرطية وجرت شرط لها وفاعله راجع الى الريح ويوما ظرف له ولها خبر مقدم ونفحة مبتدء واذكى مع تابعه وصف لها ولكونه تاما بنفسه الظالم الموصوف والجملة حال عن فاعل جرت والرابط الضمير المجرور في لها ويجوز كون نفحة فاعل جرت ولها حالا من نفحة ما عليه وجواب اذا محذوف يدل عليه البيت التزميه والاتصال وهذا والتلازم بين الجملتين اتفاقي غير مستند الى علاقة ولعدم انفكاكها في الوجود الخارجي نزل الاول بمنزلة العلة كما قيل نظيره في قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام حيث جعل الغمام بمنزلة الالة ويجوز كون اذا مجردا عن معنى الشرطية فيكون ظرفا لمأمورة او ذاهبة او خبر ليس لتقدمه

حاشية: فعلى هذا فيجوز ارجاع الضمير في لها الى الجنة ايضا

وذلك بناء على جوازه كما قيل في مثل اذا ما جاء نما ذهب

يَفيضُ مِنهُ شُعَبٌ خَمسَةٌ وَالخَلقُ مِن حافاتِهِ تَشرَعُ

الإعراب

الشُّعب بضم وجمع الشعبة كغرف وغرفة وهي الطائفة من الشيء والنهر صغيرا او عظيما وضبط البواقي قد سبق شعب
شعب فاعل يفيض وجملة وصف له وتذكيره باعتبار كون الشعب عبارة عن الأنهار ومنه اما متعلق بيفيض
او حال من فاعله والكل مبتدأ وجملة تشرع خبره ومن حافاته معمول تشرع والجملة حالية او استئنافية بعد

عَلَيْهِ مَوْلىً زَاهِدٌ عَابِدٌ (قال الشارح) ذَاكَ عَلِيٌّ بَطَلٌ أَصْلَعُ

الزاهد اسم فاعل من قولك زهد فيه كمنع وسمع وكرم زهدا بالضم وزهادة بالفتح ضد رغب والزهد
لغة في الدين والزهادة في الدنيا والمراد عدم الرغبة فيما ينقص ما فيه رضاء الله والباقي واضح وقوله ذاك
اما بالذال المعجمة فيكون اسم اشارة وفي ايراد المسند اليه اسم اشارة اشارة الى ان الوصفين وهما الزهد
والعبادة كانهما محسوسان في ذاته وفي ايراد المسند الأول علما تقوية لذلك المعنى كانه علم للذات
مع الوصف فيدل على زهده مع ان في اثنا القسم دلالة على التبرك والاستلذاذ وهذا اذا كان
علما واذا جعلته وصفا كما هو المناسب لسياق ما عليه فلعدم دلالة وفي ايراد اسم الاشارة باللفظ الموضوع
للبعيد مع ما سبق ذكره ما اليه وكونه مركزا حاضرا في الأذهان والأعيان مع قطع النظر عن سبق الذكر تعظيم تنزيلا
للبعد الرتبي منزلة البعد المكاني نظير قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وعدم ايراده بالاسم مع كونه ابلغ
على ذلك المعنى للايهام بان النفس تأنف منه وتحترز عن ان تعبر عنه بما يدل على البعد من حيث الوضع الحقيقي
الشخصي وان كان بحسب الوضع المجازي النوعي المراد هنا لا يدل الا على التعظيم والتفخيم والبعد المشار الى اعتبار
لا المكاني الحقيقي فيتولد منه تعظيم عديدة والجملة استئنافية مطلقة او بيانية واما ان يكون ذاك بالدال
مطابقة للأوصاف الباقية فلا يكون معنى على هذا الا على الوصف [illegible]

إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوا قِيلَ لَهُمْ تَبّاً لَكُمْ فَارْجِعُوا

اي دنا الشيء منه وله يدنو دنوا كعلو ودناوة كسماحة اذا قرب وقيل شرب الماء كعلم شربا مثلثة
ومشربا وتشرابا كتذكارا اذا جرعه وعلى قول الشرب بالفتح مصدر وبالضم والكسر اسم مصدر [illegible]

قوله

قد سبق ذكره الإعراب اذا شرطية ودنوا شرط لها والضمير للمنافقين وفي استعمال اذا دون ان
ايماء الى ثبوت الدعوى كما قيل في قوله تعالى واذا ما [illegible] لكي يشربوا تعليل له وحذف نون يشربوا
للنصب وهو الناصب له او ان المقدرة وان كي تعليلية لا تخرج عن ذلك فتكون مؤكدة للام كما
في قوله تعالى [illegible] فاصبح [illegible] وان في الاسهل من الأول لو
من جهة كون الحرفين مختلفين لفظا وعددا قولان ويؤيد الأول ان الجمع بين حرفين لمعنى واحد على
سبيل التوكيد شاذ مع ان مثل ذلك واقع في الفصيح كقوله تعالى لكيلا تأسوا فلا تحتج عليه ولا ينبغي
ان لم نقف على هذا الوجه بقول الكوفيين بان كي [illegible] مخففة [illegible] لزوم القول بالاشتراك او المجاز
عليه مع ان المجاز [illegible] بالنسبة الى [illegible] المعارضة بانه يلزم على الثاني المجاز في [illegible] لعدم
ذكران بعدها الا في ضرورة او قلة كما قال ابن مالك كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي وكقوله فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وان كي في بعض موارده كالآية السابقة
[illegible] على خلاف الأصل [illegible] على الثاني البيت الأول [illegible] مع انه اقوى
الأول اسهل [illegible] موافقة الحرفين في عدد الحروف لكونه اسهل [illegible] الثاني لعله
معنى اللام [illegible] المعارضة [illegible] في بعض المواد على القول الأول [illegible]
لا يكون [illegible] بين الأغنياء لانهم يخيرون بين تقدير اللام وان وعلى [illegible] تقدير يلزم المحذور وان كان
على الأول اسهل لكون اللفظ [illegible] فيه اقل لفظا لكنهم لم يفرقوا هذا والزيادة على هذا لا يناسب المقام
وهذا المقدار ايضا خارج عن وضع هذا المختصر لكنه وقع اجابة لملتمس بعض الأحباء والعذر عند الكرام
الناس مقبول وجملة قيل جواب الشرط واعراب تبا لكم سبق مفصلا والفاء في فارجعوا تفريعية قال

دُونَكُمُ فَالْتَمِسُوا مَنْهَلاً يُرْوِيكُمُ أَوْ مَطْعَماً يُشْبِعُ

دونكم مركبا اسم فعل بمعنى خذ واو كذا ودونك مذكرا بمعنى خذ ومؤنثا بمعنى خذي وعلى هذا القياس الى

٧ اي يبيت [illegible] سبيل [illegible] [illegible]
٧ اي ان فلا [illegible]
آخره واصمعه في عدد الاوى [illegible]
٧ آخره فيه كما [illegible]

نفس كل منهما من الظرف المضاف الى ضمير الخطاب فموضع الضمير نظرا الى وضعه الاول الى التركيب جر
واما بالنظر الى وضعه الثاني المتعلق بالمجموع فالضمير المجرور جزء كلمة كلفظة الله في عبد الله علما ولا تغيير
نصب دون لانه جزء صورة بالنسبة الى الوضع الثاني لان الوضع مع ملاحظة ظرفيته بدنيا وليس كم
ونحو من دونك اه مرفوعة المحل لكونها فواعل كما في الفراء ولا منصوبة المحل كما في الكسائي اوله حروف
خطاب كما في ابن بابشاذ فلعل ذلك لما ذكرنا من كون كل منها جزء كلمة كما هو الحكم ويزيد على قول
الكسائي انه يجب منصوبها بعدها صريحا نحو دونك زيدا ه قوله فالتمسوا امر من الالتماس بمعنى الطلب
لتمسه اذا طلبه والمنهل كمقعد المشرب والمورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي فاسناد يرويكم
منه على هذا مجازي مثل نهر جار ويجوز ان يكون مصدرا من قولك نهلت الابل كفرح نهلا بالتحريك
ومنهلا اذا شربت في اول المرة وفي الثانية علل بالتحريك ايضا هذا اصله ثم استعمل في كل شرب
اول من ابل كان او انسان او غيرهما ولا يخفى لطف الوصف الثاني في الدلالة على انهم لم يشربوا قط وانما
هم في طلب اول شرب لو كان يكون اول ولم ينالوه والحمد لله قوله يرويكم من اروى اذا ارواه اي جعله
ريانا مجرده روي من الماء والظمأ كرضي ويطعم مصدر ميمي من طعمه كسمعه طعما وطعاما والمراد منه المطعوم
ان جعلت المنهل بمعناه الاول او جعلته في معنى المنهل ثم ويشبع مضارع معلوم من الاشباع ضد الاجاعة
من شبع كعلم شبعا بالفتح وشبعا كعنب ضد جاع واشبعه ضد اجاعه الأعراب ... اسم فعل
حذف مفعوله للعلم به من السياق اي ما يطوح بكم او طريقكم ولا يجوز جعله مع فالتمسوا من باب التنازع
بالنسبة الى منهلا لانه لا معنى للطلب بعد الاخذ لكونه تحصيلا للحاصل فلا يؤثر به ولا جعله في توكيد
للاول على انه من قبيل العطف على المراد في بعض الاول بمعنى الثاني او بالعكس مجازا تبعا للتلازم
الذهني بينهما لاختصاص هذا النوع من العطف بالواو كقوله والفي قولها كذبا ومينا ونحوه وان
قال ابن مالك يجريانه في او الفصيح ايضا قوله ... من تركيب ... لانما لكنه للتعاند ... في النفي

والفاء من فالتمسوا عاطفة وهو فعل وفاعل ومنهلا مفعوله وجملة يرويكم صفة له والعائد ضمير الفاعل
واو يطعما عطف على منهلا موصوف بيشبع ومفعول الشبع محذوف للقرينة مع التفسير اي يشبعكم وفي قوله
يطعما يشبع اشارة لطيفة الى الكوثر كما انه يروي كذلك يشبع ايضا كما لا يخفى على المتأمل قال رحمه الله

هذا لمن والوا بني أحمد ولم يكن غيرهم يتبع

والوا فعل ماض من الموالاة ضد المعاداة ويتبع مضارع تبعه كسمعه اي مشى خلفه ومر به ومضى معه والمراد
من بني احمد الحسنان والتسعة المعصومون من ولد الحسين او علي وفاطمة ايضا على التغليب لكن ينوع منه في
العيون عن مولينا الكاظم ... ثم قال ان الرشيد لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ويقولوا
لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي ... وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة ... انما هي وعاء والنبي جدكم من قبل
امكم فقلت يا امير لو ان النبي ... نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه
بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت
لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ... الى ان قال ... لا زيدك يا امير المؤمنين
قال ... هات قلت قول الله تبارك وتعالى فمن حاجك ... الآية ولم يدع احد انه ادخله النبي
تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي ابن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تأويل
قوله ... وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي ابن ابيطالب ... وهذا الاخير منقول في
الفقيه عن العيون الأعراب هذا مبتدأ اشير به الى الكوثر ومن في لمن موصولة وجملة والوا صلته
واتيان العائد ضمير جمع رعاية لمعناه كما ان افراده في المعطوفة رعاية للفظه وفي بعض النسخ والى فيكون
مع ... في ... واحد والالف في احمد للاطلاق والجار مع المجرور خبر المبتدأ ولم يكن من الافعال الناقصة
واسمه عائد الى من وغيرهم مفعول ليتبع قدم للضرورة ومحافظة السجع والضمير عائد لبني احمد وفاعله ...

فالفوز للشارب من حوضه والويل والذل لمن يمنع

الفوز بالفتح النجاة والظفر بالخير يقال فاز به اي ظفر ومنه نجا ويقال فاز اذا مات وليس بمراد والويل حلول
الشر وبهاء الفضيحة او هو تفجيع والذل والذلة بالضم فيهما مصدر ان الفوز لك والذل يذل اذا هان والاعراب
الفاء في فالفوز تفريعية وهو مبتدأ ولشاربه خبره ومن حوضه متعلق بشاربه والضمير راجع الى الولي
الفوز مبتدأ والذل عطف عليه ولمن يمنع خبره وهو اما مبني للفاعل فالعائد مفعوله المحذوف والفاعل
ضمير الرسول ص واما مبني للمفعول فالعائد مرفوعه في الصافي عن القمي عن الباقر ع اذا كان يوم القيمة
جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم
فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله وخشعت الاصوات الآية قال ثم ينادي مناد من تلقاء
العرش اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي اين نبي الرحمة اين محمد بن عبد الله
الامي فيتقدم رسول الله ص امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه
فينادي بصاحبكم فيتقدم علي ع امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ
وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا بكى فيقول يا رب شيعة علي اراهم
قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد
فيقول لاناس من شيعة علي فيقول له الملك ان الله يقول لك يا محمد ان شيعة علي قد وهبتهم لك
يا محمد ص وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون به وجعلناهم في زمرتك
فاوردهم حوضك قال ابو جعفر ع فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى
احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرأ من عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويردون حوضنا انتهى

وَالنَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتُهُمْ خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ اَرْبَعُ

الحشر بالفتح الجمع يقال حشره حشرا كنصره وضربه اي جمعه والمحشر بفتح الميم وكسر الشين وقد تفتح الشين موضع
الحشر والمراد منه يوم القيمة والمناسبة واضحة الاعراب الواو في والناس استينافية وهم

منه

منه، ويوم الحشر ظرف لمحذوف اي منقسمة ومن بمعنى الافعال مختلفة ومتنوعة على خمسة انواع ورايتهم مبتدأ ثان
خبره خمس والجملة خبر الناس والفاء للتفريع ووجه التفريع ان رايات الناس اهل حق او غيرهم اذا كان
خمسة انواع ليس الا وكانت الانواع مختلفة ولا يكون جميع اهل الحق نوعا واحدا الا انه لا افتراق بينهم لاجتماعهم
تحت كلمة الولاية الجامعة [illegible] ثم جاء بالفاء مريدا ان هذه الخمسة تكون الاربعة
الباقية هالكة لا يخرجهم عما هم فيه ومنها حال من اربع لكونه فاعل هالك على راي الاخفش ومن وافقه وتنكير ذي الحال
غير قادح لتأخره كقوله لمية موحشا طلل ان جعلت الظرف فاعلا فلا فقد وان جعلت الاربع مبتدأ وجب بالاجواز افاكان
من ضمير هالك المستتر وتذكير الضمير مع ان الاصل هالكة او هالكون باعتبار لفظ ان مجموع الاربع صنف واحد في مقابل
الحق ويمكن وجوه اخر غير ما ذكرنا الضمير وفي نسخة الهالكة الا الاربع تجوز هذه وحكم ان ارجع الاربع لانها عبارة عن
هذا ان كان الضمير المجرور في منها راجعا الى الرايات واما اذا كان راجعا الى الناس فلا ضعف وتأنيث الاربع
مع كونها عبارة عن الفرق والفرقة الناجية هم المقرون بالولاية والاربع الهالكة هم شيعة الاول والثاني والثالث
ومعاوية عليهم الهاوية و[illegible] المضمون الذي قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم الآية في الصافي عن المجالس عن الحسين ع
انه سئل عن هذه الآية فقال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة و
في النار وهو قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير وفيه القمي عن العياشي عن الصادق ع يحشر كل الناس بامامهم
اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة والقمي فيه عن المجالس عنه ع
انتم والله على دين الله ثم تلا هذه الآية ثم قال علي ع امامنا ورسول الله ص امامنا وكم من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه

فَرَايَةُ الْعِجْلِ وَفِرْعَوْنُهَا وَسَامِرِيُّ الْاُمَّةِ الْمُشَنَّعُ

المشنع المكرم من شنع الكلام شناعة اي قبح فظاعة والمراد من العجل و فرعون والسامري هو الاول

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا اَدْلَمُ عَبْدٌ لَئِيمٌ لُكَعٌ اَوْكَعُ

الادلم من الرجال الطويل الاسود والمراد [illegible] او معاوية او عمرو بن العاص او ابو سفيان على ما قيل

والكلع كعرد اللئيم والعبد الذليل النفس والأحمق والأوكع من وكع بالفتح اللؤم والأكع اللئيم الطويل الأحمق اعراب
الراية اما عطف على الأول او التقدير والثانية راية ... وتقديره على مابعده وصف لراية والادلم فاعله وعبده عطف
بيان للادلم ومابعده اوصاف له قال

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ لِلزُّورِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ أَبْدَعُوا

الحبتر كجعفر الثعلب والقصير والمراد زفر لعنه الله وابدعوا اي اخترعوا وابدعوا الاعراب قوله للزور مع مابعده
متعلق بابدعوا واللام لتقوية العامل لضعفه بالتأخير وليست للتعدية لان الابداع متعد بنفسه وضمير ابدعوا راجع
الى حبتر باعتبار ... مع تابعيه واما الجملة مع الاولين والجملة على الاول وصف لحبتر او استينافية والاعراب
واعراب المصراع الاول مثله في البيت السابق وكذا في الثالث واما الثاني فلا حاجة الى الذكر

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا نَعْثَلٌ لَا بَرَّدَ اللّٰهُ لَهُ مَضْجَعًا

النعثل كجعفر الذكر من الضباع والشيخ الأحمق ويهودي كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان اذا نيل منه
كذا في القاموس وقريب منه ما في الصحاح لكنه بزيادة لفظة عيب بعد اذا نيل منه والقيا في العظيم التمية والمراد من نعثل عثمان
في الصافي عن القمي في تفسير يوم تبيض وجوه عن ابي ذر ره قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلعم ترد
على امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر
فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما
الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة
وجوهكم ثم يرد على راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه
وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية ذي الثدية
مع اول الخوارج واخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما

الاصغر

الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية امام المتقين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى اهرقت فيه دماؤنا فاقول ردوا الجنة
رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله خالدون وقريب منه ما في
بعض طاوس ره في كتاب كشف اليقين عن ذكره عن ابي ذر ره ايضا ... فيه بدل السامري فلان وبدل ذي الثدية
المخدج مع بعض زيادات والظاهر ان المراد بالعجل زريق وبفرعون زفر وبالسامري في رواية القمي وبفلان في
رواية السيد عثمان بن عفان وبذي الثدية رئيس الخوارج وكبيرهم ... وذو الثدية كسمية لقب
حرقوص بن زهير كبير الخوارج وفي مجمع البحرين انه لقب رئيس الخوارج اسمه ثرملة قتل يوم النهروان
وفي القاموس لقب رجل اسمه ثرملة انتهى والادمى المخدج في الخبر الثاني تعريبه الخبر الاول هو ذو الثدية
اذا عرفت هذا فاعلم ان الظاهر ان المراد من الاربعة المذكورة ههنا هذه الاربعة فيكون المراد من العجل وفرعون
والسامري كما قلنا هو زريق ومن الحبتر هو زفر كذلك ويؤيده هذا الاخير ما عن ابي بصير قال ان في جهنم لها سبعة
ابواب بابها الاول للظالم وبابها الثاني للحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعاوية والخامس لعبد الملك
والسادس لعسكر بن هوسر والسابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم انتهى حيث سماه فيه حبتر وقيل كحيدر
الكلب القصير كما عبر عن زريق في بعض الخبر ... والعهدة على قائله ومن ذلك ظهر المناسب ما قلنا والنعثل
معلوم والمراد من الادلم هو هذا الخارجي الملقب بذي الثدية بقرينة حديث القمي ره وتحتمل ان يراد به معوية
او عمرو بن العاص لما ورد عن ... الأخبار بأن لهما ايضا رايات يوم القيمة وهو يؤيد اول الاحتمالين بعض التأييد
ما عن ... روي باسناده عن سلمة السراج سمعت ابا عبد الله ع وهو يلعن في دبر كل مكتوبة اربعة من الرجال
واربعا من النساء التيمي والعدوي وفعلان ومعوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وام الحكم اخت معوية
ولا يخفى وجه التأييد وقيل ان المراد من الادلم هو ابو سفيان وقيل غير ذلك فتأمل انتهى وفي بعض الاخبار

ان ائمة الضلال اثنا عشر فعن القاضي عن الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث قال ان اماان معاوية وابنه
سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكملة اثنى عشر امام ضلالة وهم
الذين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك
لهم وعليهما اوزار هذه الامة الى يوم القيمة انتهى فجعلت عشرة ائمة الضلال اربعة اما باعتبار الائمة الصاحب
في الرايات واما لانهم الماسسون اساس الظلم على الائمة وجميع القوم عندهم فرقة واحدة لان الكفر ملة
واحدة واثنين واثنى عشر بالاعتبار قوله برد فعل ماض من التبريد من البرد نقيض الحرارة يقال برد الماء
كنصر بردا وبردت كرمت برودة اذا صارت باردة وبرده كنصره بردا وبرده تبريدا جعله باردا وعلى
قول التبريد جعله باردا بالثلج والمراد هنا الظلم ولو مجازا والمضجع اسم موضع كمقعد من ضجع كمنع اي وضع جنبه
على الارض الاعراب بَرَّدَ اللهُ لا دعائية ولا يجوز ان تكون اخبارية ماضوية لعدم تكرار لا والفعل ماض
فان قيل فكيف جاز الدعائية مع عدم التكرار قلنا ان الفعل وان كان ماضيا لفظا لكنه مستقبل معنى
على هذا كقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر فلا يجب التكرار لما انه كذلك في جملة اسمية صدرها
معرفة او اما بالمضارعية نحو لا تكون لك ان تفعل او لا ينبغي لك ذلك اه ومن هنا علم انه يجوز ان تكون
لا اخبارية على ارادة الاستقبال كقوله حبب المجتبى في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعد ما تقر
والله فاعل برد وقوله اما متعلق به ومضجع مفعوله والمراد منه على هذا القبر وعلم النصب رعاية
حركة الروي او انه حال عن المضجع تقدم لما مر مرارا ومضجع خبر ومبتدء مضمون الجملة المستفاد من
لا برد الله على ان لا لا اخبارية الاستقبالية وهو عدم التبريد كان قوله وسع بالمضجع ان تراه
من هذا القيد ان لم نقدر ان ناصبة وكذلك قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اذا اعرب
سواء خبرا والمصدر الجملة مبتدء وعبارة الرضى ان هذه الجملات مبتدءات باعتبار دلالتها
على هذا المصدر واسنادها عليه كما ان الجملة المضاف اليها كذلك كقوله ينفع الصادقين صدقهم ونظيره

دراء

ذلك مفعولا للعلم نحو علمت زيدا قائما فان مفعوله في الحقيقة واحد وهو مضمون الجملة ولا شئ من الطرفين
مفعولا له لان كلا من الطرفين موجود خارجي مع ان المعلوم يجب ان يكون امرا خارجيا لان العلم وكونه
فعلا قلبيا لا يتعلق ولا يقع الا على ما يمكن تعلقه بالقلب والامر الخارجي وهو معنى النسبة له تعلق بالقلب لكون
وجوده ذهنيا لان الخارج طرف لنفسه لا لتحققه كما في الموجود الخارجي فتدبر والمقام لا يناسب الا الاجمال في المقال
والبسط وان كان لا ينافي يعقب الملال واشار الى بعض ما ذكرنا في المغني في اواخر الباب الثاني وغيرها انتهى
والاولى على ما ذكرنا ان يكون عدم التبريد كناية عن الاحراق لاستلزامه اياه في الذهن بمعونة دلالة المقام
لانه تم اما ان يدخلهم في رحمته واما في نقمته ولا واسطة لان البرزخ ايضا راجع الى احدهما بملاحظة النشأة او
ثم قال تم اما يعذبهم واما يتوب عليهم والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد فنفي التعذيب يستلزم الرحمة وبالعكس
في الخارج في هذا المقام فان قلت المعلوم مما ذكر انه لا واسطة بين الرحمة والعذاب لا بين التبريد والاحراق
فلا استلزام بين عدم احدهما ووجود الاخر قلت الا ان يكون ان اريد منهما معناهما الحقيقي والظاهر كما لا يخفى ان المراد
منهما لازم الرحمة والعذاب فلا غبار على هذا ويجوز كون لا دعائية وجملة لا برد الله محكية مبتدء او مضجع خبره
كقولهم لا اله الا الله كنز من كنوز الجنة وزعموا مطية الكذب ومثله مفعول القول قسم ولا يخفى ان مفعول
بر على هذين الوجهين ضمير محذوف راجع الى المقتول الا لا يرده الله وان الحكم في الجملة كالحكم في الجملة الاسمية
وان الجملة في محل رفع وصفا للمقتول العائد الضمير المجرور في له والمنصوب المحذوف القسم في بعض الوجوه
ولا يخفى على من له اجملا دعائية من تقدير القول كما لا يخفى فالاولى على ذلك جعل الجملة استئنافية فتحالك

اَرْبَعَةٌ فِي سَقَرٍ اُودِعُوا لَيْسَ لَهُمْ مِنْ قَعْرِهَا مَطْلَع

اي اودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة وراج الضيم اودعه ارقلبت ما اودعته والمراد هنا لازم الوضع
والترك مجازا من المعنى الاول والمطلع بفتح اللام مصدر من قولهم طلع الكوكب والشمس كنصر طلوعا ومطلعا
بفتح اللام وكسرها او ظرف او من طلع الجبل علاه كنصر وعلم طلوعا والمراد منه الخروج مجازا او من قولهم طلع بلاده

ان قصد ماهو الاعراب لا ربعة خبر مبتدء اي هم اربعة وهم اصحاب الرايات مع تابعيهم او انه ساقط وفي يقع متعلق بادعوا او انصرافه للضرورة واو دعوا وصف لاربعة ونائب فاعله عائده وليس من الافعال الناقصة والم خبره ومطلع اسمه ومن قبلها متعلق بما بعده او بمحذوف بغيره ما بعده على الخلاف والاقرب الاول

مراد بالتقعيد قبل والجملة اما وصف ثان او استينافية ويكون حيدر تبعية القدم

وراية يقدمها حيدر　　　ووجهه كالشمس اذ تطلع

الواو في ووجهه حالية وهو مبتدء وكالشمس خبره وتطلع اما بالتانيث فضميره للشمس واما بالتذكير فلحيدر والي في النقصان نور الشمس حين طلوعها فلا يبلغ تعقيبه في المقام ولا يتضمن الوجه الثاني من المبالغة لكون اطلع عليه استعارة تبعية او يكون فاعله استعارة بالكناية واثبات الفعل استعارة تخييلية تحقيقية تشبيه على

غدا يلاقي المصطفى حيدرا　　　وراية الحمد له ترفع

غدا ظرف ليلاقي قدم للتوسع ونحوه وهو مضارع معلوم من الملاقاة وحيدر فاعله والمصطفى مفعوله او العكس كما قيل لكن في قوله ان تقع رواية المنصوب مفعول يرفع فهو معلوم وفاعله راجع الى حيدر والمرفوع مبتدء وجملة ترفع بصيغة المجهول والتانيث خبره والعائد مرفوعه المستتر والواو على الاول عاطفة هذه الجملة على جملة يلاقي وعلى الثاني حالية واللام لبيان انه الفاعل او المفعول او كليهما والحمد مجرور بالاضافة وله على الاول حال عن المفعول واللام للاختصاص وعلى الثاني متعلق بترفع واللام للتعليل والتعظيم

لحيدر ويجوز ارجاعه الى النبي لكنه لا يخلو عن مخالفة الظاهر على الثاني

مولى له الجنة مامورة　　　والنار من اجلاله تفزع

مولى خبر مبتدء محذوف اي هو مولى لا يكادون يذكرون في نحو ذلك المبتدء لانهم بعد ان يذكروا رجلا او منازل يقولون رجب من شانه كيت وكيت او دار من شانها كذا وكذا وله متعلق بمامورة والجنة مبتدء ومامورة خبره والجملة وصف لمولى والنار مبتدء ومن اجلاله متعلق بتفزع وهو تقفية

والضمير المجرور للمولى والجملة عطف على الجملة الوصفية قبلها

امام صدق وله شيعة　　　يرووا من الحوض ولم يمنعوا

شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصة والجمع اشياع وشيع كعنب كذا في القاموس والمراد هنا معناه العرفي ويمكن المعنى الاول اللغوي ايضا امام اما خبر بعد خبر للمبتدء المحذوف في البيت الاول او خبر لمحذوف على حدة فالجملة مستانفة وصدق مجرور باضافته اليه وله خبر مقدم وشيعة مبتدء مؤخر ويرووا مضارع مجهول والواو ضمير جمع نائب فاعله ويرجع الى الشيعة وحذف نونه للضرورة وفي الحوض متعلق بيرووا ولم يمنعوا بصيغة المجهول مسندا الى ضمير الجمع الراجع الى الشيعة معطوف على يرووا وجملة منفيا

بلم الدال على المضي للدلالة على تحقق وقوعه كقوله تعالى يوم نفخ في الصور والباقي واضح

بذاك جاء الوحي من ربنا　　　يا شيعة الحق فلا تجزعوا

المراد من الشيعة معناها اللغوي اعني الاتباع مطلقا ان اريد من الحق مطلق الحق وان اريد منه مولينا علي فالاولى ان يراد من الشيعة معناها الاصطلاحي الجزع محركة نقيض الصبر ومثله الجزوع بالضم والفعل جزع كفرح الاعراب الباء في بذاك بمعنى في وهو اشارة الى جميع ما ذكر في الابيات السابقة مناسبا للمقام او الى ما ذكر في البيت السابق بخصوصه والجار متعلق بجاء وهو ماض وفاعله الوحي ومن ربنا ايضا متعلق به وتحتمل الحالية ايضا والجملة مستانفة ويا شيعة الحق جملة معترضة بين جاء وما تفرع عليه لكون الفاء في فلا تجزعوا تفريعية انتهى عن كتاب بشارة المصطفى انه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي عليه السلام وهو مسرور مستبشر فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما رايتك اقبلت علي مثل هذا اليوم فقال حبيبي جئتك يا علي ابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل وقال الحق يقرئك السلام ويقول لك بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر لله ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله على اني قد وهبت

كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي　وجهك بالعنبر والمسك الذكي

والشيعي نصف حسناته فقالت فاطمة يا رب اشهد اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي فقال الحسن والحسين كذلك فقال النبي انتم باكرم منى اشهد يا رب اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي فاوحى الله عز وجل الى رسول الله انتم باكرم منى اني قد غفرت لشيعة علي ومحبيه وعن كتاب روضة الواعظين عن الباقر انما شيعة علي الشاحبون الناحلون الذابلون شفاههم خميصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعائهم كثير بكائهم يفرح الناس وهم يحزنون وعن الكتاب المذكور عن الصادق امتحنوا شيعتنا عند ثلث مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها وعند اسرارهم كيف حفظهم عن عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وعن جامع الاخبار عن سويد بن غفلة خرج امير المؤمنين من باب المسجد بالكوفة فاتته كوكبة من الناس فقالوا السلام عليكم يا امير المؤمنين فانكرهم فقالوا انا اصحابك ومن شيعتك فقال ما لي لا ارى سيماء الشيعة فقالوا وما سيماء الشيعة فقال عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء مصفرة ظهورهم من التهجد طيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك فليس منا وانا منهم بري

الحميري ما دام حكم لم يزل ، ولو يقطع إصبعا إصبع

الحميري هو من قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والشاعر التقي منهم والتقطيع مبالغة في القطع والاصبع تقدم ضبطه الاعراب الحميري مبتدا والياء للنسبة وما دام حكم خبره وفي الخطاب بعد الغيبة التفات ولم يزل من الافعال الناقصة واسمه المستتر راجع الى الحميري وخبره محذوف للعلم به من المقام اي على ذلك المدح والجملة تنصب على الحالية ويحتمل ان يكون ما دام حكم بالنصب خبر له فالجملة في موضع رفع خبر الحميري وتقديم الخبر على لم يزل جائز لكونه منفيا بلم ولم يلتبس له الصدر لانه وان كان يغير معنى الجملة وما يغير معنى الجملة فله الصدر ليدل من اول الامر على التغير لكنه لشدة اتصاله بالفعل تنزل منه بمنزلة الجزء فلم يؤثر في اخذ الصدرية فهو جيد والواو في ولو اما عاطفة على محذوف اي لو لم يقطع كذلك ولو قطع او حالية

وهو الكلام على هذا الضمير ما دام حكم او ضمير لم يزل باعتبار ما مر المعنى كانه قيل متصفا بهذه الصفة حال التقطيع ولو هنا اما شرطية بمعنى ان كما ذهب اليه المبرد والمصنف وغيره مثل قوله اطلبوا العلم ولو بالصين وقوله ولو بالشق ونحو قوله او لو جئتك اه واما متمنية نحو لو لم يخف الله لم يعصه يعني انه يدل على انتفاء شرطه وثبوت جزائه تقديرا بالطريق الاولى لان جزائها محذوف مدلول عليه بالتقدير اي لو يقطع كذلك لا يزال يدوم حكم وظاهر ان هذا الجزاء وجوده على تقدير الشرط مع كونه بعيدا يدل عليه على تقدير عدمه بالطريق الاولى ولا يدل على نفي انتفاء شرطه في المعنى فاتيانه مضارعا لاستحضار الصورة الماضية المنفية كقوله تعالى فتثير سحابا وكقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه ونحوهما والاصبع المرفوع نائب فاعل للتقطيع والمنصوب اما ان التقدير ان اصله من اصبع والتقطيع بمعنى الاتيان والتفريق اي لو يقطع اصبع منه من اصبع منه او ان اصله عن اصبع وعن بمعنى بعد مثل لتركبن طبقا عن طبق اي ان الاصبع بعد اصبع على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه نحو وجاء ربك فالقطع بمعنى الابانة كما هو معناه الحقيقي عند بعض المحققين او بمعنى الجرح حقيقة او مجازا

وبعدها صلوا على المصطفى ، وصنوه حيدرة الاصلع

الصنو بالكسر والضم لغة اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل منهن صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان بالتثليث وجمعه الضم على صنوان والفرق تغير حركة النون في الجمع وتغيير الالف في التثنية ومن ذلك صنو بالكسر لاخيه لانهما كالصنوين من ابيهما ولوالده الفرع لان الاب بمنزلة الاصل والولد بمنزلة الفرع وعمه لانه صنو ابيه من جده ومنه حديث ابن عباس ان عم الرجل صنو ابيه وتثنيته هذه وكذلك جمعها على صنوان للكل بكسر فقط كان المفرد الضم كذلك ويجمع على اصناء والمراد من الصنو هنا الاخ لظهور ما روي عن النبي انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من اصول شتى او الولد باعتبار عم والحيدرة بالتاء وبلا تاء والحادر الاسد والمراد بمعناه العلم لان امه سمته حيدرة حيث قال انا الذي سمتني امي حيدرة الاعراب الواو في وبعدها استئنافية والظرف نصب بصلوا والضمير للحالية والقصة السابقة اي بعد هذه الحالة وصلوا فعل امر والواو ضمير

مع وفاعله وعلى المعطوف متعلق به ومنه عطف عليه وحيدرة عطف بيان او بدل والاصلح وصف تابع المتبع

لَحُبِّي فِي قَوْلِهِ صَادِقٌ   وَحُبُّكُمْ فِي قَلْبِهِ مُودَعٌ

المراد من لفظة قوله اما اشارة الى ما في قوله الحيدري دوكلامه او الى جميع ما سبق ثم ومودع اسم مفعول من اودع وحقيقة ما

دفعه اليه ليكون وديعة الحفظ وخصوص الوديعة ليست بملحوظة ههنا اطلاقا فالمقيد في المطلق والجملة المعاطفة

على انه يطلق على تعقيب الكلام بجملة مستقلة متلاقية له في المعنى على طريق المثل او الدعاء او نحوهما كقوله ان الباطل

كان زهوقا بعد قوله جاء الحق وزهق الباطل

لَمْ يَثْنِ عَنْ حُبِّكُمْ سَاعَةً   لَوْ قَطَّعُوهُ إِرَبًا إِرَبَا

لم يثن مضارع من الانثناء من قولهم ثني الشيء كررو وعطف بعضه على بعض فثنى وانثنى والارب بالكسر العضو

لو قطعه اربا اربا عضوا عضوا الاعراب لم يثن فعل وفاعله مستتر راجع الى الحيدري وعن حبكم متعلق

وساعة اما نصب على الظرفية او المصدرية بحذف مضاف اي انثناء ساعة لو شرطية متعلقة بلم يثن الفاء او ضمير

الفاعل يرجع الى المنافقين او الى كل من يباشر العمل والمفعول للحيدري واربا نصب على المصدرية اي تقطيع

ارب وارب الثاني بدل من فاعل قطعوه على ان المراد من قال الى وهم الفرق السابق ذكرهم او هو الفاعل والواو

علامة ثم وتنكير ارب مع سبق ذكرهم للتحقير كقوله له حاجب في كل امر يشينه   وليس له عن طالب العرف حاجب

في حاجب الاخير اما الاول فللتعظيم ويحتمل ان يكون رفع ارب للضرورة ويكون منصوبا على المصدرية اي تقطيعا

اربا او يكون منصوبا على البدلية من ضمير المفعول بدل البعض على ان المراد به البدن والجملة في هذا غاية التعبير

في ترجمة العبارة

ثُمَّ صَلَوٰةُ اللّٰهِ تَتْرَى عَلَى   أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ وَالشَّافِعِ

تترى بالفتح كسكرى والالف فيه اما للتانيث فيكون غير منصرف فيمنع من التنوين او للالحاق فينصرف ولا يمنع ما لم

يخرج عن معناه الوصف فانه اذا جعل علما يكون غير منصرف اتفاقا على قول من يعد اسباب منع الصرف احد عشر زيادة

الف الالحاق المشابه لالف التانيث في الزيادة ومانعية للتانيث لطلاقه اظهر على ما هو الحق من اعتماد الاصل في ذوالعلم

وتاء تترى الاولى منقلبة عن واو واصله وترى كتاء في وجاه وتطلال في وكلان في اللح جاءوا تترى وتتوى اي واحد

وترى متواترين ويجوز ان يكون فعل مضارع من الاتراك ثانيا واصله تتترى ع على الا تواترة بين كل مثلين فترة

والمراد على هذا وعلى الاول معظم التتابع مجازا لان التواتر التتابع الذي فيما اذا كان بين المتواترين فترة الاعراب

ثم هنا لترتيب الاخبار والانتقال من غرض الى اخر وصلوة الله رفع على الابتداء وتترى على الوجهين خبرها وعلى احمد متعلق

والمختار وصف احمد والشافع عطف على المختار والجملة اخبارية لفظا انشائية معنى لانه في معنى اللهم صل عليه كذا ادى المراد

الى لفظ الاخبار للتادب بعدم الامر والاحتراز عن التكلم بما هو في صورة الامر وان كان في الحقيقة بمعنى الدعاء والتفع

للتفاؤل ولاظهار الحرص في وقوعه في ان رغبته فيه بحيث يخيل اليه السؤال من كثرة تصوره راءه حاصلا فيخبر عنه بالفعل

الدوام او الاستمرار ثم

وَبَعْدَهَا تَتْرَى عَلَى سَادَةٍ   لَوْلَاهُمُ الْأَعْمَالُ لَنْ تَنْفَعَ

سادة جمع سايد واصله سيدة كطلبة كقادة وساسة في قائد وسائس والسائد بمعنى السيد الاعراب

الواو في وبعدها للعطف على خبر المبتدأ السابق وهو ظرف لتترى مقدم عليه والضمير المضاف اليه للصلوة المتعلق بتترى

بقرينة المقام وعلى سادة متعلق بتترى ولولا الشاعية تدل على وجود ما بعدها وانتفاء جزائها لهذا الوجود فتم الاسم

مبتدأ خبره موجود محذوف فالازما من غير ستة في نسبه وقول بعض من يزعم الفضل في عصرنا ان الجواب ستة

مردود بان الجواب لا يلي وما لم يدل على شيء لا يصح ان يقوم مقامه بالعقد وما يستفاد من كلمات بعض المعربين

في بعض المواضع التي يجب فيها الحذف ما يوهم خلاف ذلك يجب ان يأول ان قبله ولا يرد باذكر والتفصيل في مقام

وعلة وجوب الحذف فيه عدم ما يقوم مقامه بعد السماع لانه لم يسمع من العرب الا محذوفا فاقوه ولا الشاعية حرف كانه لو ذكر

لكان لغوا وتطويلا ثم والاعمال مبتدأ وجملة لن ينفع خبره وعدم عطف لن رعاية حركة الروي او لكونه في لغة قال ادم

أَعْنِي عَلِيَّ الطُّهْرِ وَأَوْلَادَهُ   هُمْ عَدَدُ الْأَشْهُرِ بَاسْمٍ مَعِي

اعني فعل وفاعله وعلي مفعوله وعدم تنوينه للضرورة ظاهر ان اجراء همزة او لاده مجرى همزة الوصل لكن والطهر

بالضم مصدر كالطهارة من طهر كنصر وكرم واستعمل هنا بمعنى الفاعل اي الطاهر وهو وصف لعلي ثم واولاده

[illegible]

[illegible]

داولاده بالنصب عطف على ما تقدم ويجوز كونه على حرف جر والظاهر ان اولاده مجرورا فلا ضرورة في البيت هنا

فالمراد بالطاهرين [illegible] ضمير اولاده راجع اليه وجملة هم عدد الانجم مستأنفة ثم ما اردنا ايراده من شرح القصيدة بوجه

الاجمال والاختصار بتوفيق الله الملك القهار وتأييد اوليائه الاطهار جعلنا الله من المتمسكين بولايتهم [illegible]

بمقاماتهم التي لا تطيق [illegible] والمتبرئين من اعدائهم وغاصبي حقوقهم [illegible]

اذا عثروا على مواضع زلت بها القدم ان يغفروا ذلك ويغضوا عن معايبه وان يذكروا الشارح مع [illegible]

اقرانه بالاستغفار والاسترحام وكان ذلك في ظهر يوم الجمعة سابع عشر من شهر ربيع

الاول من شهور السنة الثامنة من العشر التاسع من المائة الثالثة

من الالف الثاني من الهجرة النبوية من مكة الى المدينة على هاجرها

الاف الثناء والتحية قد وقع الفراغ من نقل [illegible]

من المسودة الى البيضة بيد مؤلفه في يوم الاحد [illegible]

[illegible] ربيع الاول في شهور

١٢٨٩ وانا المسكين محمد رضا بن

نور محمد المرحوم المغفور [illegible]

[illegible]

بحرمة المعصومين

عليهم السلام

